



بسم الله الرحمن الرحيم

منصة زادي للتعلم الشرعي المفتوح

باقة فقه الصيام

مقرر المساق الثالث

رمضان فضائل وآداب

تقديم

د. الطاهر أحمد الطاهر

[رابط التسجيل لدراسة المساق](#)

[قائمة تشغيل المساق المرئي](#)

[قائمة التشغيل الصوتي](#)



مقدمة:

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده،
أما بعد:

فأهلاً وسهلاً بطلاب منصة زادي في هذا المساق الجديد (**رمضان فضائل وآداب**).
هذا الشهر الكريم الذي نحتاج معه إلى استعداد عظيم، فهو شهر عظيم عظمه الرب
جل وعلا. قال تعالى: ﴿ **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ
وَالْفُرْقَانِ** ﴾ [البقرة: ١٨٥]

سنتناول في هذا المساق عدة موضوعات، مُتعلقة بفضائل هذا الشهر، وفضائل ما
فيه، ومواضيع أخرى متعلقة بالبيت الرمضاني، وما يكون فيه من الطاعات.
وكذلك نتناول فيه جملة من الآداب والتنبيهات والتوجيهات المختصرة من كلام أهل
العلم، وكذلك تشتمل على عدد من التنبيهات عما يخالف هذا الشهر وينقصه ويضعف أجره،
كل ذلك من كلام العلماء في صورة مختصرة مُلخصة.

تم تقسيم هذا المساق إلى خمس وحدات رئيسية، ضمن كل وحدة عدد من الدروس.

- **الوحدة الأولى:** فضائل رمضان وآثاره، وفيها ستة دروس.
- **الوحدة الثانية:** الاستعداد والاستقبال للشهر الفضيل، وفيها ثمانية دروس.
- **الوحدة الثالثة:** آداب وعبادات رمضان، وفيها سبعة دروس.
- **الوحدة الرابعة:** البيت الرمضاني، وفيها سبعة دروس.
- **الوحدة الخامسة:** مخالفات في شهر الطاعات، وفيها خمسة دروس.



الوحدة الأولى: فضائل رمضان وآثاره.

الدرس الأول من الوحدة الأولى: الحكمة الربانية في تفضيل الأيام والشهور.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين.

- العنصر الأول: اختيار الله وتفضيله لما يشاء من خلقه.
- العنصر الثاني: صور من اختيار الله وتفضيله.
- العنصر الثالث: فوائد للتعامل مع الاختيارات الربانية.

العنصر الأول: اختيار الله وتفضيله لما يشاء من خلقه.

الله تعالى هو الخالق جل وعلا، وهو سبحانه وتعالى من يختار ويفضل بعض خلقه على بعض، قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: ٦٨]. فالله تعالى يختار من خلقه، فهو يخلق جل وعلا ويختار، وهذا من كمال وتمام ربوبيته سبحانه وتعالى.

العنصر الثاني: صور من اختيار الله وتفضيله.

اختار الله تعالى من سماواته السماء السابعة، واختار من جناته جنة الفردوس، ويئن لنا أن تعاملنا مع اختيار جنة الفردوس « **فإذا سألتُم الله فاسألوهُ الفردوسَ** ».

واختار جل وعلا من ملائكته ثلاثة: جبريل وميكائيل واسرافيل، واختار سبحانه وتعالى من خلقه الأنبياء، ثم اختار من الأنبياء الرُّسل، ثم اختار من الرسل أولي العزم منهم، ثم اختار من أولي العزم الخمسة الخليلين: إبراهيم ومحمد ﷺ، ثم اختاره ﷺ على كل خلقه ﴿ **وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ** ﴾ [القصص: ٦٨].

واختار من الأماكن مكة وما حولها، وجعلها من شعائره. ﴿ **إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ** ﴾ [آل عمران: ٩٦]. واختار سبحانه وتعالى من الأزمان أيامًا وأشهرًا ولياليًا، واختار من الأيام سبحانه وتعالى يوم النحر، ويوم عرفة، واختار سبحانه وتعالى من أيام الأسبوع يوم الجمعة، واختار جل وعلا من الشهور الأشهر الحرم. ﴿ **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ** ﴾ [التوبة: ٣٦].

واختار من الأشهر أيضًا شهر رمضان وخصَّه بنزول ما اختاره من الكتب ليكون أعظم الكتب وخاتمها، وليكون زمانًا لنزول هذا الكتاب ﴿ **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى**



لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۗ ﴿١٨٥﴾ [البقرة: ١٨٥]، واختار من أيام رمضان العشر الأواخر، وفضل من هذه الليالي في العشر الأواخر ليلة القدر. كل هذا التفضيل منه سبحانه وتعالى يُوجب لنا معاشر المؤمنين أن نعلم كيف نتعامل.

العنصر الثالث: فوائد للتعامل مع الاختيارات الربانية.

الفائدة الأولى: أن نعلم عظّمته سبحانه وتعالى في خلقه واختياره.

الفائدة الثانية: أن نعلم أنه لا يختار ولا يفضل إلا الله سبحانه وتعالى، فليس لأحد من عباد الله سبحانه وتعالى أن يختار ويخصص شيئاً بفضيلة أو أجر إلا هو سبحانه وتعالى.

الفائدة الثالثة: أننا لا نعرف ما اختاره الرب جل وعلا إلا من خلال وحيه الثابت، فكل تفضيل لزمان أو مكان، أو شخص أو حال بأي فضيلة لا يكون أبداً إلا بالوحي الثابت في كتاب الله جل وعلا أو في سنة المصطفى الكريم ﷺ.

الفائدة الرابعة: أن نعلم كيف نُعظّم ما عظّمه الله تعالى واختاره تعالى، ونُعظّم كل واحدة مما اختاره الله تعالى بجنس ما عظمه الله واختاره.

الفائدة الخامسة: أن نسعى بأنفسنا أن نكون ممن يختارهم الله تعالى، الله اختار أشياء بأعيانها، واختار أشخاصاً بأوصافهم، الله تعالى يحب المُتّقين، ويحب المؤمنين، ويرضى عن عباده الصالحين، فلنكن أنا وأنتَ وأنتِ ممن يفعلون ما اختاره الله من الطاعات ليكونوا ممن اختارهم الله تعالى لأعلى الدرجات.



الدرس الثاني من الوحدة الأولى: فضائل رمضان.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

من رحمة الله سبحانه وتعالى بنا أن جعل لنا في كل سنة شهراً نقرب منه سبحانه وتعالى فيه فيضاعف لنا فيه الأجور، وهذا الشهر هو (شهر رمضان) ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

هذا الشهر فضله الله تعالى وميَّزه عن بقية شهور السنة، ثلاثون يوماً حتى إن نقصت إلى تسعة وعشرين فهي ثلاثون في الأجر والفضل.

أياماً يحصل فيها من الخير والبركة ما يحصل، ومن يتأمل في سنة الحبيب المصطفى ﷺ يجد الكثير من الأحاديث التي وردت في الكلام عن شهر رمضان، وفي بيان فضائله حتى نحسن استقباله، وحتى نحسن التعامل معه، وحتى ندخل فيه؛ لتحقيق المقصد الذي جعله الله تعالى من فرض الصيام فيه.

وفضائله كثيرة نذكر عدداً من هذه الفضائل لعلها تحرك في أنفسنا من الرغبة في حسن استثماره ما يكون أعظم عوناً لنا على الطاعة.

من فضائله: نزول القرآن فيه هذه أعظم وأول صفة من صفاته، فنزل فيه كتاب الله جل وعلا، وقد ورد في السنة في بعض الأحاديث أن غيره من الكتب السماوية أيضاً نزل في أيام من هذا الشهر الكريم.

فضيلة أخرى لهذا الشهر: أنه مكفر لما بينه وبين الشهر الذي يليه «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكْفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ»

من فضائله: أن هذا الشهر صيامه سبب لدخول الجنة «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» فتحصل به مغفرة الذنوب التي هي من أعظم أسباب دخول الجنة.

من فضائل هذا الشهر: أن قيامه فيه الأجر العظيم «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» وفي الحديث الآخر: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

من فضائل هذا الشهر: فضيلة ذكرت في حديث يحرك الإنسان لحسن استثماره «إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصدقت الشياطين» ورد في ألفاظ أخرى: «فتحت أبواب الجنة حتى لم يبق منها باب، وغلقت أبواب النار حتى لم يبق منها باب»، وهذا التفتيح لأبواب الجنة في رمضان، والإغلاق لأبواب النار في شهر رمضان فتح



للفرصة لنا معاشر المؤمنين لكي نعمل بما يوجب دخول الجنة ونبتعد عما يُوجب دخول النار.

ولذلك ورد في بعض ألفاظ هذا الحديث: «**وَيُنَادِي فِيهِ مَلَكٌ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَبْشِرْ، يَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ**».

فإن كان عندك رغبة في الخير فهذا شهرك، وإن كان في نفسك شيء من المعاصي والتعلق بها فليس هذا زمان هذا الفعل فأقصر عن الشر واتركه. من عظمته: أن الصيام فيه فريضة وركن من أركان هذا الدين، فصوم رمضان أحد أركان هذا الدين العظام.

من فضائله أيضًا: أن الله تعالى جعل فيه ليلة فيه خير من ألف شهر ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ٣]

فإذا كانت هذه ليلة من لياليه فما أحوجنا أن نحسن استقباله واستثماره، فإن ما عظّمه الله تعالى من الأيام والليالي والشهور نعظمه بفعل الطاعات فيه: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢] ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [الحج: ٣٠].



الدرس الثالث من الوحدة الأولى: من حكم وآثار الصيام.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين.

العنصر الأول: تقوى الله تعالى هي المقصد الأعظم من مقاصد الصيام.
العنصر الثاني: من فوائد وآثار الصيام.

العنصر الأول: تقوى الله تعالى هي المقصد الأعظم من مقاصد الصيام.

لا يقدم الإنسان في العادة على عمل إلا إن علم فائدته منه، والله تعالى وهو الخالق سبحانه وتعالى العليم بما في دواخلنا، حينما أرشدنا وأمرنا وكتب علينا الصيام بين لنا حكمة عظيمة يبحث عنها كل مؤمن من المؤمنين.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣]. فتقوى الله تعالى هي المقصد الأعظم والأهم والأكبر من مقاصد الصيام. والله تعالى شرعه لنا ولا نقول علينا بل شرعه لنا؛ لنحقق هذه التقوى.

العنصر الثاني: من فوائد وآثار الصيام.

قد حاول العلماء أن يتتبعوا جوانب التقوى، وجوانب هذه الحكمة، فأوصلها بعضهم إلى ثماني حكم وفوائد من هذا الصيام، وكلها مندرجة وداخلة في التقوى، فمن ذلك:

الفائدة الأولى: تنمية ومراقبة الله سبحانه وتعالى: لأن الإنسان حينما يصوم يدع طعامه وشرابه وشهوته؛ لأجله كما قال الله تعالى في الحديث القدسي: يستطيع أن يأكل وأن يشرب دون أن يطلع عليه أحد ولكنه يتركها لأجل الله.

الفائدة الثانية: شكر نعم الله سبحانه وتعالى. فالنعمة إذا حرم منها الإنسان وقتاً معيناً أدرك عظمتها وفائدتها. تترك أكلك وشريك لساعات، فتعلم عظيم نعمة الله تعالى عليك، فتشكره سبحانه وتعالى.

الفائدة الثالثة: أن الصيام يضعف من قوة الإنسان البدنية ويضيق من مجاري الدم. إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، هذا الجريان يضعفه الصيام، فيضعف عمل الشيطان، ويضعف إقبال النفس على المعاصي.

الفائدة الرابعة: الإقبال على الطاعات. فالإنسان إذا ترك المعاصي نشطت نفسه لطاعة الله سبحانه وتعالى.

وهذا نلاحظه في أنفسنا أننا في فترة الصيام نجد من الإقبال على تلاوة كتاب الله تعالى، وعلى الإحسان إلى الناس، ما لا نجده حينما نكون في حال الفطر.



الفائدة الخامسة: أنها تنبه على حق الضعيف والمسكين ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [المعارج: ٢٤] هذا الحق لا يشعر به الشخص شعورًا واضحًا إلا إذا عانا وقاسى شيئًا من حرمانهم. أنت وأنا نترك الأكل والشرب؛ اختيارًا طاعة لله تعالى وهم لا يجدونه فيتذكروهم الإنسان فتسوخو نفسه قبل أن يبذل شيئًا من المال لهم.

الفائدة السادسة: أنها تدرينا على العبودية له سبحانه وتعالى. تدرينا على أن نكون عباداً لله تعالى وقافين عند حدوده نفطر في زمن معين، ونمتنع عن الطعام في زمن معين، لا نتجاوزه فيحصل من الوقوف على حدود الله ما يكون بابًا من أعظم أبواب العبودية له سبحانه وتعالى.

الفائدة السابعة: التزهيد في الدنيا. هذه الدنيا أكمل نعمها هذه النعم الثلاث الأكل والشرب وما يأتيه الإنسان أو يحصل الإنسان حينما يأتي أهله. حينما يتوقف الإنسان عن هذه الأمور طاعة لله تعالى.

يتبين له أن الدنيا حقيرة، وأن الدنيا لا تساوي عند الله سبحانه وتعالى شيء فيزهد فيها، في مقابل الإقبال على الآخرة يزهد فيها زهدًا لا يخرجها عن حدود أخذ ما يحتاجه منها والاستمتاع بما أباح الله، دون أن تشغله عن طاعة الله.

الفائدة الثامنة: أنها تربطنا بأجيال وأقوام عاشوا وماتوا على طاعة الله، ﴿كَمَا كَتَبَ عَلَيَّ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣] فيكون فيها هذا الامتداد التاريخي أننا نعمل طاعة عملها قبلنا الأنبياء والصالحون.



الدرس الرابع من الوحدة الأولى: التيسير في الصيام.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))
عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ثلاثة عناصر.
العنصر الأول: الدين في أصله يسر.
العنصر الثاني: الصيام صورة من صور التيسير.
العنصر الثالث: التيسير في الصيام.

العنصر الأول: الدين في أصله يسر.

ديننا دين الرحمة والتيسير، حقيقة لا بد أن ندركها في قلوبنا وأن نجزم بها. قد تأتي الصعوبة بسبب شدة بعد الناس عن الدين، ولكن الدين في أصله يسر وكل ما كلفه قد يسرًا *** من أصله وعند عارضٍ طرأ يقول الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾ [المائدة: ٦] ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُم فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨] كل هذه الآيات، وبعدها قوله ﷺ: « **إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَنًا، وَلَا مُتَعْتَنًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُّيسِّرًا** » عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.
الصوم: وهو الذي في ظاهره المشقة، هو صورة من صور التيسير على العباد، ومن التيسير على المؤمنين.

العنصر الثاني: الصيام صورة من صور التيسير.

هذا الصوم الذي جعله الله تعالى سببًا لرفعة الدرجات والأجور، فمن أعظم أبواب التيسير أن يجعل الله تعالى لنا وسيلة نتقرب بها إليه فهذا عين اليسر لمن فهمه. ويمكننا أن نعدد من أنواع اليسر العامة في الصيام أربعة أنواع:
النوع الأول: من يسر الله سبحانه وتعالى وتيسيره في الصيام أنه جعله شهرًا واحدًا في السنة، بل عبر سبحانه وتعالى بقوله: ﴿**أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ**﴾ [البقرة: ١٨٤]، فهي أيام معدودة سرعان ما تنقضي.

النوع الثاني: جعل الصيام إلى الليل، ولم يجعله في كامل اليوم ﴿**أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ**﴾ [البقرة: ١٨٧] فأباح الله تعالى في الليل كل ما كان من المفطرات المباحة.
النوع الثالث: أن الله سبحانه وتعالى شرع لمن أفطر في نهار رمضان الكفارة، أن يكفر عن هذا الخطأ وعن هذا الذنب الذي وقع فيه، وهذه الكفارة تفاصيلها في كتب أهل الفقه.



النوع الرابع: أن الله سبحانه وتعالى خفف في الصيام لعشرة أصناف من الناس. وفيما يلي تفصيلها.

العصر الثالث: التيسير في الصيام.

الصنف الأول: المريض: وهذا له حالات ثلاث:

١. إن كان المرض لا يؤثر عليه أبدًا فإنه يصوم.
٢. وإن كان يؤثر عليه فإن الأفضل في حقه أن يفطر.
٣. وإن كان يضره ويؤذيه فإن الله سبحانه وتعالى لا يقبل منه الصيام، لا يقبل منه الصيام ولا يرضاه، وإن كان الصيام يضره فإن الله سبحانه وتعالى أوجب الفطر عليه. ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وَلِنَهَيْهِ سبحانه وتعالى عن قتل النفس ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]، ولقوله ﷺ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» رواه مالك في الموطأ. ولذلك أيها المريض مرضًا يضره الصيام معه طِبُّ نَفْسًا بَأَنِ اللَّهُ سبحانه وتعالى سيكتب لك الأجر كاملاً «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا»، فمن كان المرض يضره فيه الصيام حرم عليه الصيام ووجب عليه الفطر وأجره على الله.

الصنف الثاني والثالث: ممن خفف الله تعالى عنهم الحائض والنفساء، فهؤلاء لا يصح صومهم، ولا يجب عليهم أن يصوموا في رمضان، و يقضونه في غيره لهذا العذر الذي جعله الله تعالى لبنات آدم.

الصنف الرابع والخامس: ممن خفف الله تعالى عنهم المُرْضِعُ والحامل، وهؤلاء خفف الله عنهم لما يعانينه من تعب بسبب الولد في البطن أو خارجه.

الصنف السادس: النَّاسِي: فمن أكل أو شرب ناسيًا فليتم صومه قال ﷺ: «فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ»، ومن أطعمه الله فلا يجب عليه أن يقضي هذا اليوم الذي أطعمه الله فيه كما بين ذلك العلماء.

الصنف السابع: ممن خفف الله تعالى عنهم: الجاهل: فمن جهل أن الفجر قد طلع، فلا يجب عليه أن يقضي هذا اليوم، ومن جهل أن نوعًا من المفطرات يُفْطَرُ فلا يجب عليه أن يقضي هذا اليوم.

الصنف الثامن: المُكْرَه: الذي يُجْبَرُ على شيء؛ سواء إن كان اجباره من شخص أقوى منه يضره إن لم يستجب لكلامه أو دخل في فمه أو في حلقه شيء دون أن يتعمده ودون أن يقصده فهذا معفو عنه ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦] في فمه أو في حلقه شيء دون أن يتعمد هو دون أن يقصده فهذا معفو عنه هذا في التلفظ بالكفر فكيف بغيره!



الصف التاسع هؤلاء الذين رفع عنهم وخفف عنهم: العاجز عن الصيام عجزاً كاملاً بسبب كبر أو غيره، فهذا فرضه أن يخرج طعاماً بدلاً من اليوم ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

الصف العاشر: هو المسافر: فالمسافر يجوز له أن يفطر، ويجوز له أن يصوم لأن السفر قطعة من العذاب فناسبها أن يخفف الله تعالى عن عباده. عشرة أصناف خفف عنهم، فهل بعد هذا الأمر، وهل بعد هذا التخفيف باب لمن يأتي ويقول أن الصيام أمر شاق؟! ولكن من يسر الله له الخير تيسر، ومن لم يرد الله له الخير عسر عليه كل يسير.



الدرس الخامس من الوحدة الأولى: أحاديث رمضان لا تثبت.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ثلاثة عناصر.

- العنصر الأول: قواعد في التعامل مع الأحاديث الضعيفة.
- العنصر الثاني: أقسام الأحاديث الضعيفة المتعلقة بشهر رمضان.
- العنصر الثالث: ما يجب على المسلم قبل نشر أحاديث تنسب إلى رسول الله ﷺ.

العنصر الأول: قواعد في التعامل مع الأحاديث الضعيفة.

مع فرح الناس واستبشارهم بدخول شهر رمضان والفخور به، تكثر الأحاديث التي يتداولها الناس من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، هذه الأحاديث فيها الصحيح وفيها الضعيف.

وقد بذل علماء الإسلام جهدًا عظيمًا في تمييز الصحيح من الضعيف من الأحاديث المنسوبة إلى النبي ﷺ؛ حرصًا على ألا ينسب إلى رسول الله ﷺ ما لم يقله، وقد قال ﷺ: «**مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ**»؛ لأن الكذبة تحتاج إلى صانع وموزع لها.

أحاديث الفضائل كثيرة، وفي شهر رمضان تكثر الرغبة في أن يزداد الناس من الخير، ولكن اتباع ما ثبت هو المأمور به، والبعد عما لم يثبت هو الأوثق لمراعاة سنة النبي ﷺ وحفظها.

ويستخلص من كلام العلماء عدة قواعد فيما يتعلق بالأحاديث الضعيفة:

القاعدة الأولى: أن الأحاديث الضعيفة والموضوعة تكثر في أحاديث الفضائل؛ لأنها

تكثر في كلام القصاص والذين يرغبون في تقريب الناس إلى الخير، ولذلك يجب الحذر والانتباه فيها أكثر من غيرها.

القاعدة الثانية: وهي أن الحديث قد لا يثبت عن النبي ﷺ ويكون معناه صحيحًا، فلا

يلزم من ضعفه نسبه إليه ﷺ أن يكون المعنى ضعيفًا إلا في الأمور الغيبية التي لا يمكن أن نأخذها إلا منه ﷺ.

القاعدة الثالثة: أن الطاعات فضائلها الأساسية ثابتة بكتاب الله تعالى وبسنة نبينا ﷺ،

فلا حاجة لنا إلى آحاد أحاديث الفضائل، وشهر رمضان يكفيه أنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن ﴿ **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ** ﴾ [البقرة: 185]، ويكفيه ما ثبت عن النبي ﷺ من فضله،

وما ثبت من حرصه على الطاعة فيه.



القاعدة الرابعة: أنّ نشر الحديث الضعيف مُسقط لهيبة هذه الطاعة، لاسيما إذا اكتشف ضعفه بعد ذلك فتسقط وتنزل هيبة هذه الطاعة في نفوس الناس.

العنصر الثاني: أقسام الأحاديث الضعيفة المتعلقة بشهر رمضان.

والأحاديث التي لا تثبت عن النبي ﷺ في رمضان يمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام:
القسم الأول: في فضائل رمضان بصورة عامة:

- (وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ) [رواه ابن خزيمة والبيهقي] لا يثبت عنه ﷺ، بل رمضان كله رحمة ومغفرة وعتق من النار.
- (رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي) [ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة] لا يثبت عن النبي ﷺ، وكلها شهور فاضلة لكل شهر منها فضله.
- (لو يعلم العبادُ ما رمضانُ لتمتُّ أمتي أن تكون السنة كلها رمضانَ) [حديث موضوع انظر لكتاب "ضعيف التريغ والترهيب" للألباني] لا يثبت عنه ﷺ وإن كان هذا المعنى صحيحًا في نفسه، إلى غير ذلك من أحاديث الفضائل العامة.

القسم الثاني: أحاديث في فضائل بعض الأيام والأعمال والأحوال.

- كفضل الجمعة في رمضان.
 - وفضل صيام رمضان في مكة.
 - وفضل الإسراع في الفطر إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة المنتشرة بين الناس.
- القسم الثالث:** من الأحاديث الضعيفة التي لا تثبت عن النبي ﷺ الأحاديث التي وردت في الترهيب من الفطر في رمضان.

- (مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ رَخَّصَهَا اللَّهُ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صِيَامُ الدَّهْرِ) [رواه الإمام أحمد في مسنده وفيه أبو المطوس وهو ضعيف].

القسم الرابع: أحاديث في مسائل فقهية لا تثبت عن النبي ﷺ.

- (إِذَا صُمْتُمْ فَاسْتَاكُوا بِالْغَدَاةِ وَلَا تَسْتَاكُوا بِالْعِشِيِّ) [رواه البزار والدرقاظني وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة]

العنصر الثالث: ما يجب على المسلم قبل نشر أحاديث تنسب إلى رسول الله ﷺ.

والواجب علينا قبل إعادة إرسال أي حديث وصل إلينا أن نتأكد من صحته من خلال الدخول على المواقع الموثوقة، ومنها: موقع الدرر السنية وغيرها من المواقع التي تعتنى بالصحة والضعف. «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» [رواه مسلم في صحيحه].



الوحدة الثانية: الاستعداد والاستقبال للشهر الفضيل.

الدرس الأول من الوحدة الثانية: شهر تدريبي لا استثنائي.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون الدرس من أربعة عناصر.

- العنصر الأول: شهر رمضان ليس فترة استثنائية.
- العنصر الثاني: شهر رمضان دورة تدريبية.
- العنصر الثالث: شهر رمضان فرصة لتغيير العادات.
- العنصر الرابع: شهر رمضان فرصة لمعالجة المعاصي.

العنصر الأول: شهر رمضان ليس فترة استثنائية.

جاءه أحد المراجعين ليُقدم له رشوة، فتعوذ بالله وقال له: تقدّم لي رشوة ونحن في رمضان تعالى إلينا بعد العيد.
أراد أن يعقد معها موعدًا للقاء، فراجعت جدولها فقالت: كيف نتواعد على اللقاء وهذا القادم علينا شهر رمضان؟! اجعلها بعد العيد.
كثير منا للأسف يتعامل مع هذا الشهر الكريم باعتباره فترة استثنائية يتوقف فيها عن المحرمات ويواظب فيها على الواجبات.
فإذا ما انتهى الشهر وأعلن عن دخول ليلة العيد عاد إلى ما كان عليه قبل ذلك. لم يستفد من رمضان، ولم يفهم حكمته، ولم يحصل له الخير الذي ساقه الله تعالى شهر رمضان إلينا لنحققه.

العنصر الثاني: شهر رمضان دورة تدريبية.

شهر رمضان دورة تدريبية، أيام متصلة صيامها واجب، لا يجوز قطعها، الوعيد شديد للمفطر فيها.
ليحصل التدريب المتواصل في ثلاثين يوم على الطاعات، على ترك المحرمات، على ترك العادات السيئة، على تغيير طبيعة الإنسان، في التعامل مع الحياة.
ومن يتعامل مع شهر رمضان باعتباره فترة استثنائية فيترك المحرمات فيه فهو مأجور على ترك المحرم في شهر رمضان؛ لأنه من تعظيم الله ومن تعظيم شعائره. لكنها لا تُسمى توبة، ولكنها لا تعينه أبدًا على الإقلاع عن هذه الأمور التي لا يرضاها الله جل وعلا.



العنصر الثالث: شهر رمضان فرصة لتغيير العادات.

استفد أخي المُستمع، واستفيدي أختي المُستمعة من هذا الشهر في تغيير العوائد فالأجواء مُهيّئة، الجنة قد فُتحت أبوابها، والنار قد غُلقت أبوابها، والشياطين قد صَفّدت فلم تستطع على التأثير بمثل ما كانت تؤثر في غير رمضان. والأجور عظيمة على الطاعات فيها، والنفوس مُقبلة، والبيئة المحيطة تساعد، المساجد مُمتلئة وأماكن الطاعة يكثر فيها الناس ولا يستنكر الناس من الإنسان إقباله على الله تعالى في هذا الشهر.

فمن تعامل مع هذه الأجواء المُهيّئة، وحرص على أن يدرّب نفسه على الطاعة فيها كان هذا الأمر بالنسبة له معينًا له على أن يُحسن حاله بعد رمضان.

أحوالنا في رمضان:

- حال رمضان وهو أعلاها.
- حال قبل رمضان نحتاج أن يكون حالنا بعد رمضان أعلى حالًا من حالنا قبل دخول هذا الكريم.

العنصر الرابع: شهر رمضان فرصة لمعالجة المعاصي.

هذه أعظم فائدة من فوائد هذا الشهر الكريم وفوائد التعبد لله فيه. ليحصل التدريب لك في هذا الشهر استفد مما تتركه من العادات السيئة، أن تترك التدخين في النهار فدرّب نفسك على أن تتركه في كل نهار.

أنتِ تتركين التبرج للذهاب إلى صلاة التراويح فاتركي هذا الأمر الذي يُغضب الرب جل وعلا في كل أوقات حياتك.

وهكذا كل عادة سيئة نحتاج إلى نستفيد من إجبار الشهر لنا على تركها لنستمر في تركها. وكل طاعة واجبة نحتاج إلى نحافظ عليها في رمضان بنية الاستمرار عليها بعده.

إذا دخل الناس في شهر رمضان إلى المساجد فادخل معهم، فإن خرجوا في آخر الشهر فلا تخرج معهم.

ركز في شهر رمضان على معالجة أشد المعاصي ارتباطًا بك وعلى أكثر المعاصي التي تحبها ولا تتصور تركك لها.

فإن أقبلت على الله بعزم ودعوته واستفدت من هذه الأشهر واستفدت من هذا الشهر أعانك الله تعالى على أن تواظب في بقية شهور السنة بعيدًا عن هذه المعصية، فرمضان دورة تدريبية وليس فترة استثنائية



الدرس الثاني من الوحدة الثانية: التوبة أعظم استعداد.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين.

- العنصر الأول: التوبة واجبة على كل المؤمنين وليست خاصة بأهل المعاصي.
- العنصر الثاني: شروط التوبة.

العنصر الأول: التوبة واجبة على كل المؤمنين وليست خاصة بأهل المعاصي.

من العبوديات المهمة لكل واحد منا عبودية مستمرة كان حبيبنا ﷺ يكثر منها يوميا:

«**وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**»

التوبة: رجوع الإنسان عن لحظات الغفلة، رجوع الإنسان منا عن التقصير إلى القيام بحق الله تعالى، رجوع الواحد منا من المعصية إلى الطاعة، من أحوال البعد إلى أحوال القرب منه سبحانه وتعالى. هذه العبودية التي يتبادر إلى أذهاننا أحيانا أنها خاصة للعصاة، ولكنها عامة لكل واحد منا، نحتاج في رمضان إلى أن نجعله شهرا للتوبة بل شهرا للتوبات والأوبات، والرجوع إليه سبحانه وتعالى.

والتوبة إلى الله تعالى أمر سبحانه وتعالى بها في آيات كثيرة:

- قال تعالى: ﴿ **وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ [النور: ٣١].
- قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا** ﴾ [التحریم: ٨].
- قال تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ** ﴾ [البقرة: ٢٢٢].
- قال -صلى الله عليه وسلم «**لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ زَادَهُ وَمَرَّادَهُ عَلَى بَعِيرٍ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى كَانَ بِقَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَأَدْرَكَتُهُ الْقَائِلَةُ، فَانزَلَ، فَقَالَ: تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ، وَأَنْسَلَ بَعِيرُهُ، فَاسْتَيْقِظَ فَسَعَى شَرَفًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ سَعَى شَرَفًا ثَانِيًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ سَعَى شَرَفًا ثَالِثًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَأَقْبَلَ حَتَّى أَتَى مَكَانَهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ إِذْ جَاءَهُ بَعِيرُهُ يَمْشِي، حَتَّى وَضَعَ خِطَامَهُ فِي يَدِهِ، فَلَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ، مِنْ هَذَا حِينَ وَجَدَ بَعِيرَهُ عَلَى حَالِهِ**».

العنصر الثاني: شروط التوبة.

ما أحوجنا إلى القرب من التوبة، ولنحصل على حقيقة التوبة نحتاج إلى معرفة شروطها الخمسة:

الشرط الأول: أن تكون خالصة لله تعالى، لا لدنيا ولا لتحقيق مصلحة من المصالح

الفانية، وإنما المقصد رضاك يا رب.



الشرط الثاني: الندم الحقيقي على ما كان من المعاصي والتفريط؛ فغير النادم لا يتوب.
الشرط الثالث: الإقلاع الكامل عن المعصية؛ فمن لم يقلع عن المعصية لا يُسمى تائبًا.
الشرط الرابع: العزم الصادق على ألا يعود الإنسان إلى هذه المعصية، وبالتالي فمن يؤجل المعصية عن رمضان ليؤخرها إلى ما بعده لا يُسمى تائبًا.
الشرط الخامس: أن تكون في وقتها قبل طلوع الشمس من مغربها، وقبل أن تغرغر النفس.

وهناك شرط سادس: إذا كانت المعصية في حق البشر أن يعيد الحقوق إليهم، فإذا كانت معصيتك بغيبة فامدح هذا الشخص واذكره بخير في المكان الذي ذكرته فيه بالشر.
وحتى تحصل لنا التوبة في رمضان نحتاج إلى استعداد قبلها بتوديع للمعصية، على أن تكون فترة الأيام الأخيرة قبل رمضان هي الأيام النهائية مع هذه المعصية.
ولنحقق هذه التوبة هناك خطوات إذا سرنا عليها وصلنا إلى حقائق هذه التوبة وإلى رسوخها:

الخطوة الأولى: أن يكون عندنا صدق في النيّة، وأن يستشعر الإنسان منا أن المعصية ضرر عليه في الدنيا والآخرة؛ لأن الندم لا يأتي إلا بمثل هذا الاستشعار.

الخطوة الثانية: أن يكون عندنا دعاء صادق لله سبحانه وتعالى، أن ينزع تعلق قلوبنا بهذه المعصية (اللهم كره إلينا الكفر والفسوق والعصيان).

الخطوة الثالثة: حتى تحصل التوبة لا بد أن نفارق البيئة التي تدعونا إلى هذه المعاصي.

الخطوة الرابعة: حتى تحصل التوبة لا بد أن نحاسب أنفسنا، وأن نستحضر ما كان من المعاصي حتى نتوب منها كاملة ولا نترك منها شيئًا.

الخطوة الخامسة: ومنها أيضا أن تكون التوبة مستغرقة لكل المعاصي، بخلاف من يتوب عن نوع من المعاصي ويرغب في إبقاء معاص أخرى.

الخطوة السادسة: أن يكون عند الإنسان من أدوات التباعد عن المعصية، ومن طرق البعد عن أسبابها ما يعينه على هذا الأمر.

جميعنا نحتاج إلى أن نستفيد من الأجواء العامة التي تقبل من الإنسان أن يكون مُطيعًا في رمضان، لنطع الله سبحانه وتعالى بها في رمضان ثم نثبت هذه الطاعة بعد رمضان، لنبتعد عن المعاصي في رمضان ثم نستمر في الابتعاد عنها بعد ذلك.



الدرس الثالث من الوحدة الثانية: تعلم أحكام شهر رمضان.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ثلاثة عناصر.

- العنصر الأول: دين الإسلام عمادة العلم.
- العنصر الثاني: تعلم العلم لتعمل به ولتعلمه غيرك.
- العنصر الثالث: سهولة وسائل تحصيل العلم وتنوعها.

العنصر الأول: دين الإسلام عماده العلم.

دين الإسلام دين عماده العلم ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ [محمد: ١٩]. العلم قبل القول، والعمل والعلم أساس الإيمان وأساس التقوى، العلم بالله تعالى هو باب تعظيم الله جل وعلا وحسن التعبد له، العلم بما أمر الله به هو الوسيلة الوحيدة للتعبد له تعبدًا يقبله سبحانه وتعالى، العلم بأحوال النبي ﷺ يدعو لمحبهه والتأسي به، والعلم بفضائل الأيام والشهور سبب من أسباب تعظيمها والعمل الصالح فيها. نحن نحتاج إلى العلم النافع، علمنا في هذا الشهر يجب ألا يقتصر على الفقهيات، نحتاج إلى أن نتعلم الفقهيات، وكذلك نحتاج إلى أن نتعلم الإيمانيات، فالتقوى هي مقصد الصيام، وترك الأكل والشرب ليس غاية بل هو وسيلة «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» [رواه البخاري].

هذا العلم النافع نحتاجه من مصادره الصحيحة؛ لنبتعد عمًا يكون في المصادر غير الصحيحة من أحاديث لا تثبت عن النبي ﷺ من تنبيهات وتوجيهات تخالف شرع الله.

العنصر الثاني: تعلم العلم لتعمل به ولتعلمه غيرك.

فلنتعلم هذا العلم لنعمل به ولنعلمه غيرنا، لتعلمنا علمًا مما له علاقة برمضان أو بغيره، نحن مأمورون أن نوصل ما تعلمناه إلى من تحت أيدينا وإلى من يسمع منا سواء علمناه له مباشرة أو بالقراءة من الكتب النافعة ومن الوسائط التي تعيننا على الخير.

العنصر الثالث: سهولة وسائل تحصيل العلم وتنوعها.

وقد تنوعت وسائل تحصيل العلم من الإنترنت ومن الاتصالات ووسائلها المتنوعة، وكذلك من الكتب النافعة المنتشرة في المكتبات، وفي غيرها تطبيقات على الإنترنت. بإمكان صاحب الهاتف أن ينزلها على هاتفه حتى تعينه على التعرف على هذه الأحكام، كتب إلكترونية ومواقع فيها من الفتاوى ما يرشد ويدل.



احذر أخي الصائم من أن تكون ممن يسأل بعد وقوع الأمر وبعد حصول الخلل، احرص على قلبك كما تحرص على صومك، لا تكن ممن يسأل عن الأمر اليسير جدًا من مفطرات الأكل والشرب ويغفل عن المحرمات والكبائر بل يفعلها دون اكتراث.

مما ينصح به من المواقع:

- (موقع الإسلام سؤال وجواب) في الفتوى.
- ومما ينصح به من الكتب الفقهية (سبعون مسألة من مسائل الصيام) للشيخ المنجد.
- وكذلك كتاب (من أسرار المحبين في رمضان)، وكتاب (قلب جديد) كلاهما للشيخ: محمد حسين يعقوب في الجوانب الإيمانية والتربوية والتطبيقية والعملية.
- ومما ينصح به تطبيق **رمضانيات** وهو تطبيق متاح في متاجر التطبيقات الذكية.
- وكذلك احرص على كل ما فيه نافع وجديد، والحرص على ما في هذه المنصة من المساقات التعليمية والتي تتناول جوانب أخرى لها علاقة في هذا الشهر الكريم.



الدرس الرابع من الوحدة الثانية: فرص في استثمار رمضان.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ثلاثة عناصر.

العنصر الأول: شهر رمضان موسم للطاعات.

العنصر الثاني: ما الذي نستثمره في شهر رمضان.

العنصر الثالث: نصائح لاستثمار شهر رمضان.

العنصر الأول: شهر رمضان موسم للطاعات.

التاجر الناجح يُحسن استثمار مواسم التجارة، والتاجر الناجح يعلم ما هو الأكثر ربحًا له عن غيره فيقدمه، ونحن في تجارة مع الله ونسأله جل وعلا أن تكون من التجارات التي لا تبور. وشهر رمضان موسم للطاعات:

- منها الطاعات الواجبة فيه وفي غيره؛ كالصلوات الخمس.
- ومنها الطاعات الواجبة فيه دون غيره، وهو صيامه لله تعالى.
- ومنها طاعات مُستحبة في غيره ومؤكدّة فيه كالقيام.
- ومنها طاعات مشروعة في غيره وإذا فعلت فيه كان لها أجر خاص «**عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً**» [رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الألباني].
- وسائر العبادات الأخرى المشروعة في غير رمضان يُضاعف أجرها في هذا الشهر الكريم؛ نظرًا لعظمته وفضله.

فهو موسم تجارة، تَعَامَل بقواعد التجارة والربح والاستثمار. استفد من كل ما درسته من دورات إدارية ودورات في حسن استثمار الأوقات، الدقيقة من دقائق رمضان تعني شيئًا كثيرًا، ليلة من رمضان خير من ألف شهر، هذا الاستشعار لهذه المعاني يُعين على حسن الاستعداد لأبلغ وأعلى استثمار.

العنصر الثاني: ما الذي نستثمره في شهر رمضان.

- بالكثير من الطاعات والتنويع بينها.
- الحرص على الواجبات قبل بقية المُستحبات والعبادات.
- الحرص على تثبيت العبادات لتدوم معنا. وأحب العمل إلى الله سبحانه وتعالى أدومه وإن قل.
- نوافل الصلوات، السنن الرواتب، صلاة الضحى، صلاة الليل، كلها صلوات نحتاج إلى الزيادة منها والثبات عليها في رمضان.



- عبوديات القلب الكثيرة، تعظيم الله تعالى، محبته، القرب منه، الافتقار إليه جل وعلا، الانكسار بين يديه، كل هذه العبادات القلبية نحتاج إلى الإكثار منها في رمضان.
- عبادات أخرى مالية أعلاها زكاة الفطر التي يختم بها الصائم شهره. وفي أثناء رمضان الكثير من أبواب الخير «**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ**» [رواه الترمذي].
- والإحسان إلى الناس في رمضان أجره مضاعف لما فيه من موافقة النبي -ﷺ- الذي كان أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيُدْرَسُه الوحي.
- عبادات من عبادات البذل والإحسان بالبدن، العمل على خدمة الصائمين على تفتيرهم وتجهيز ما يتعلق بهم.
- عملك أيتها المرأة في إعداد الطعام لزوجك وأولادك أو لأبيك وإخوانك كلها طاعات نحتاج معها إلى الاحتساب واستشعار الأجر.
- فيحسن أن يسعى كل واحد منا إلى التعلم عن أحكام هذه العبادات؛ ليحسن استثمار الشهر.

العنصر الثالث: نصائح لاستثمار شهر رمضان.

- قلل من نومك لتستفيد من زمنك.
- قلل من أكلك وشريك ليقبل احتياجك إلى النوم.
- أكثر من الطاعات.
- أجل ما يمكن تأجيله من الأمور التي لا تفوت.
- إن استطعت أن تحصل على إجازة في شهر رمضان أو في العشر الأواخر منه من عملك حتى تتفرغ للطاعة فافعل؛ فإن الطاعة فيه ليست كالطاعة في غيره.



الدرس الخامس من الوحدة الثانية: الصيام السابق لرمضان.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين.

العنصر الأول: الحكمة من الإكثار من الصيام في شعبان.

العنصر الثاني: أقسام الصيام السابق لشهر رمضان.

العنصر الأول: الحكمة من الإكثار من الصيام في شعبان.

العبودية العظمى في شهر رمضان هي عبودية الصيام، ومن حكمة الله تعالى أن جعل قبل رمضان تشريعاً في الصيام والإكثار من صيام شهر شعبان.

قالت أمنا عائشة رضي الله عنها: «**وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ**» [رواه مسلم].

فهذا الصيام المتقدم لصيام رمضان بالإكثار من الصيام في شعبان فيه تهيئة للنفس حتى يزول عن النفس الإحساس بالتعب في رمضان، حتى تعتاد النفس على الصيام، حتى لا يبقى على النفس شيء من التعب أو المرض أو نحوها بسبب الصيام.

ليتفرغ الواحد منا في رمضان للإحساس بالقيم الإيمانية والمعاني التربوية في صيام هذا الشهر الكريم.

العنصر الثاني: أقسام الصيام السابق لشهر رمضان.

ومن هنا لا بد أن نعلم أن الصيام قبل شهر رمضان على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الصيام الواجب.

كمن عنده قضاء من رمضان لم يقضه من العام الماضي؛ فإن عليه أن يصومه قبل أن يدخل شهر رمضان. تقول أمنا عائشة رضي الله عنها: «**كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِي إِلَّا فِي شَعْبَانَ**». قَالَ يَحْيَى: الشُّغْلُ مِنَ النَّبِيِّ أَوْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" [رواه البخاري]. فالنوع الواجب هو صيام القضاء، ويلحق به من كان عليه صيام أوجبه على نفسه بنذر أو كفارة أو غيرها.

النوع الثاني: الصيام المستحب.

وهو الإكثار من صيام شعبان لا سيما ما ورد من الأيام الفضل بصيامه (كصيام الخميس ويوم الاثنين ومنتصف الشهر)؛ وعلى الصحيح أن الإنسان يشرع له أن يصوم في كل شعبان، وأنه لا يمنع من الصيام بعد انتصاف الشهر إلا من لم يصم شيئاً من أول الشهر.



والنوع الثالث: صيام يختلف الحال فيه باختلاف الشخص.

كصيام يومين أو ثلاثة قبل رمضان قال ﷺ: «لَا تَقَدِّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا، فَلْيَصُمْهُ». فنهانا ﷺ أن نبدأ الصيام قبل رمضان بيوم أو يومين، إلا لمن اعتاد على هذا الأمر حتى لا يدخل الإنسان في الصيام وقد اتصل به ما قبله؛ فيكون عنده قدر من الكراهة أو الكسل أو العجز، بخلاف من صام من أول شهر شعبان وأكثر من الصيام فيه.

وقد نهى نبينا ﷺ أيضًا عن صيام اليوم الذي يُشكُّ فيه؛ حيث ذكر لنا الصحابة رضي الله عنهم أن من صام اليوم الذي يُشكُّ فيه فقد عصى أبا القاسم ﷺ. وهو اليوم الذي يتردد الناس فيه هل هو من رمضان أو من غير رمضان؟ يكون اليوم الثلاثين، ويكون فيه غيم أو مطر يمنع الناس من رؤية الهلال، فيأتي من يرغب في التَّحَوُّط فيصومه. هذا الصيام ممنوع ومنهي عنه؛ لما فيه من الإحساس بنقص أدوات المعرفة الشرعية التي دلنا وأرشدنا إليها رسولنا الكريم ﷺ في أن نصوم إذا رأينا الهلال فإن لم نره فإننا مأمورون بإتمام شهر شعبان ثلاثين يومًا. فمن صام اليوم الذي يُشكُّ فيه فقد عصى أبا القاسم ﷺ. فخلص لنا أن شهر شعبان:

- يُسنُّ الإكثار من الصيام فيه.
 - ويُمنع من لم تكن له عادة من أن يصوم قبله بيوم أو يومين.
 - ويمنع الإنسان من صيام اليوم الذي يُشكُّ فيه.
- وكل هذا يُستثنى منه من كانت له عادة، والحكمة من ذلك أن يتشجع الناس قبل شهر رمضان ليتفرغوا في صيام رمضان لما فيه من الطاعات.



الدرس السادس من الوحدة الثانية: أول ليلة في رمضان.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من أربعة عناصر.

- العنصر الأول: متى تبدأ أول ليلة من رمضان.
- العنصر الثاني: الليلة الأولى من رمضان تبدأ فيها صلاة التراويح.
- العنصر الثالث: أحكام النية في الليلة الأولى من رمضان.
- العنصر الرابع: كيف نتعامل مع الليلة الأولى من رمضان.

العنصر الأول: متى تبدأ أول ليلة من رمضان.

ليالي العمر محدودة، ومن ليالي العمر الليلة التي يبدأ بها الإنسان موسم الخيرات، أول ليلة من ليالي رمضان هذه الليلة لها كثير من الآداب ومن الأحكام الفقهية. وأول ما ينبغي أن نعلمه أن شهر رمضان يدخل بغروب شمس آخر أيام شعبان، فصلاة المغرب التي تُصلى قبل اليوم الأول من شهر رمضان هي صلاة من صلوات شهر رمضان فاستشعر دخول الشهر بغروب الشمس، وهذا أمره واضح إذا لم يثبت الشهر بعد ليلة التاسع والعشرين وأكمل الناس شعبان ثلاثين يومًا يعلمون جزمًا أن غروب شمس الثلاثين هو دخول لأول هذا الموسم المبارك.

العنصر الثاني: الليلة الأولى من رمضان تبدأ فيها صلاة التراويح.

ومن هنا فإن الليلة الأولى ليلة تُصلى فيها التراويح، ولننتبه إن لم نعلم بدخول الشهر إلا بعد صلاة العشاء بوقت؛ فإنه يشرع لنا أن نصلي التراويح إما جماعة أو يصليها كل واحد لوحده حتى لا نفوت أجر قيام هذه الليلة «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» [رواه البخاري ومسلم].

العنصر الثالث: أحكام النية في الليلة الأولى من رمضان.

من الأحكام التي يحتاجها المسلم في أول ليلة: النية: فنية صيام رمضان تحصل بالليلة الأولى، ولا يحتاج المسلم إلى إعادتها في كل ليلة ما لم يقطع صيامه بعذر من مرض أو سفر؛ فإنه يلزمه أن يجدد النية.

وهذه النية أمر في قلب كل واحد منا، النية عمل قلبي كالحب والبغض. لا يلزم في حبي لشخص أن أقول له: (إني أحبك)؛ حتى يحصل الحب، فالحب يقع في القلب ولو لم يعبر الإنسان عنه، ولهذا بين العلماء حفظهم الله ورحم من مات منهم أنه لا يشرع للإنسان أن



يتلفظ بما نواه بقلبه، وإنما هي نية في القلب. والسحور الذي يأكله الإنسان قبل الفجر نية للصيام بل هو دليل واضح لأنه نية وعمل.

ومن أحكام النية أيضًا: أن علينا أن نبعد الوسوس عن أمر النية، يأتي الشيطان فيدخل عليك أنك لم تنو، مادمت أعلم أن هذا رمضان فمعرفتي به مع عزمي على الطاعة نية للصيام.

العنصر الرابع: كيف نتعامل مع الليلة الأولى من رمضان.

من أحكام الليلة الأولى: أنها ليلة من ليالي رمضان، وقد ورد في بعض ألفاظ أحاديث فضل رمضان « **إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ** » [رواه الترمذي].
فعلينا أن نتعامل مع هذه الليلة، وبأنها بداية الفضل وبداية الأجر وبداية الخير، نعزم فيها على ترك المعاصي نجتنب ما كنا نفعله في غيرها تعظيمًا لها، ورغبة أن يعيننا الله تعالى على التخلص منها.

أول ليلة من رمضان وآخر ليلة من رمضان ليس بينهما إلا أيام معدودة، فنستشعر من أول ليلة أن الليلة الأخيرة قريبة لنزداد من الطاعة ومن البر ومن العمل الصالح. السحور في أول ليلة سحورًا نبويًا نؤخره إلى آخر الليل إلى قبيل الفجر، لا نكثر فيه وإنما نأخذ فيه ما يعيننا على اليوم التالي نفعلها تأسيا به ومخالفة لأهل الكتاب.

أول ليلة من رمضان ليلة من ليالي العمر نحتاج إلى حسن استثمارها، ونحتاج أن نجعلها قدوة لبقية الليالي.



الدرس السابع من الوحدة الثانية: الهدنة الرمضانية.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))
عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من أنواع الهدنة الرمضانية.

أنواع الهدنة الرمضانية.

الكثير منا قبل رمضان وأثناء رمضان يحتاج خطوات عملية لحسن استثمار الشهر. يفتح الله تعالى على بعض الكُتَّاب فيبدعون في كتابة واختصار بعض المقترحات، الشيخ محمد حسين يعقوب في كتابه التربوي التطبيقي المُمْتع "أسرار المحبين في رمضان" ذكر للاستعداد لرمضان عشرة أنواع من الهدنة:

الأولى: هدنة في البيت مع الأهل والأولاد والإخوان، في الخروج من الخلافات المنزلية والنقاشات وكثرة الجدل، وفي تحديد أدوات وآليات البعد عن كل ما يشغل في رمضان.

الثانية: في العمل مع الموظفين مع المُدراء مع من تحتك، البعد عن القيل والقال والنقاش والجدال والخصومات.

الثالثة: مع النفس في البعد عن الخمسة الفضول التي تضر النفس:

- فضول الأكل.
- فضول النوم.
- فضول الاختلاط بالناس.
- فضول النظر.
- فضول النوم.

هذه الفضول الخمسة يحتاج الإنسان إلى أن يبتعد عنها ما أمكنه في رمضان، فتكون هدنة مع النفس في البعد عما يشغلها.

الرابعة: هدنة مع الأقارب والأرحام في الخلافات العائلية والنقاشات والجدال الذي يحصل بينهم، يتوقف لفترة على أمل ألا يعود أبدًا، سامح الناس، تجاوز عما حصل منهم من نقص في حقك واعلم أن هذا من مصلحتك لتفريغ قلبك في رمضان.

الخامسة: هدنة مع النفس في ترك المحرمات؛ لأن النفس تحتاج إلى البُعد عن المحرمات، ابتعد عن المحرمات في رمضان على أمل ألا تعود إليها بعد رمضان فتكون هذه الهدنة مفرغة للقلب.

السادسة: هدنة مع النفقات والصراف والتبذير، وهذا يحتاج إلى تعاون بين الزوجين لتقليل هذه النفقات مخالفين لما جرت عليه العادة من إكثار النفقات في هذا الشهر الكريم.



السابعة: هدنة مع الأعضاء في تقليل استهلاكها فيما لا يحقق مصالح وأغراض هذا الشهر الكريم.

الثامنة: هدنة مع الأعضاء لتقليل استهلاكها، فيما لا يحقق مقاصد الشهر من الطاعات والعبادات.

التاسعة: هدنة مع العقول والقلوب في تقليل التفكير في أمر الدنيا وفي تديرها؛ ليتفرغ القلب للتفكير في أمر الآخرة.

العاشرة: هدنة مع الهموم ليس منا أحد إلا وهو يعاني الكثير من الهموم، اجعل هدنة مع الهموم، ابتعد عن التفكير فيها، ركز في التَّعَبُّدُ لله تعالى، واعلم أن من قَدَّرَ عليك هذه الهموم قادر إن تقربت إليه أن يزيلها عنك بعد هذا الشهر الكريم.



الدرس الثامن من الوحدة الثانية: الفرح والتهنئة بدخول رمضان.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))
عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين.
العنصر الأول: الفرح والتهنئة برمضان.
العنصر الثاني: كيف تكون التهنئة.

العنصر الأول: الفرح والتهنئة برمضان.

الفرح بنعم الله تعالى وبرحمته أمرٌ لا يستطيع المسلم كتمانها، بل يفرح به ويبشر به قال الله تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٥٨].
ومن أعظم نعم الله وفضائله أن يؤمن الله جل وعلا علينا بموسم من مواسم الطاعات والعبادات والقرب منه سبحانه وتعالى.

ولهذا كان رسولنا الحبيب ﷺ يبشر أصحابه بقدوم هذا الشهر «**أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُعَلَّقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مِنْ حَرَمٍ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِّمَ**» [رواه النسائي].

قد بيّن النبي ﷺ في أحاديث أخرى أن من لم يستفد من هذا الشهر فإنه محروم. «**رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانٌ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ**» [رواه البخاري في الأدب المفرد]، وطلب جبريل عليه السلام من رسولنا الحبيب ﷺ أن يؤمن على هذا الدعاء. أن يرغم أنفه لأنه خسر هذا الشهر.

فالتهنئة تهيئة للنفس وتهنئة للغير يتهيأ الإنسان ببواعث ودوافع الفرح ليحسن الاستفادة والاستثمار والاستغلال؛ لأنه إن لم يحسن استفادته من الشهر لم يهنأ بهذا الشهر. ولهذا ذكر بعضهم أن التهنئة بالعيد والانتها من رمضان لا تكون إلا لمن هنأه الله تعالى بالطاعة والحرص عليها في رمضان.

أما من لم يستفد من الطاعة في رمضان فإن تهنئته في العيد تكون حسرة في نفسه؛ لأنه لم يستفد من هذه الفترة التي مرت عليه، وانقضت دون أن يحصد منها أبواب الأجر والفضائل.

العنصر الثاني: كيف تكون التهنئة.

التهنئة كثر وتعددت وسائلها في عصرنا الحاضر بإمكانك أن تهني أختاً عزيزاً عليك ولو بعد ما بينكما بإمكانك أن تهني قريباً وأن تهني من له فضل عليك.



حاول في هذه السنة أن تكون تهنّتك لمن لا يتوقع منك هذه التهنئة. هنيء بهذا الشهر شخصًا له حق عليك، لكنه بعيد عنك لم يتوقع ولن يتوقع منك هذا الأمر، وانظر كم من السرور والفرح يدخله بسبب هذه التهنئة.

معلمًا درّسك في مراحل سابقة، قريبًا لك فرّق بينك وبينه البعد في المكان، صديقًا قديمًا انقطعت صلتك به، شخصًا بينك وبينه شحناء أو عداوة. هنئه فلعل هذا أن يكون بابًا من أبواب تقارب القلوب.

هنيء من لا يتوقع أن يهنئه أحد شخص كبير انقطع عنه الناس، شخص لا يتوقع منك هذه التهنئة، إنسان يستضعفه بقية الناس لمهنة ضعيفة يعمل فيها.

انشر بين الناس حولك الفرح بهذا الشهر، وانشر بينهم الاستبشار المقرون بحسن الاستعداد للعمل. ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨].



الوحدة الثالثة: آداب وعبادات رمضان.

الدرس الأول من الوحدة الثالثة: اليوم الرمضاني.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين.

- العنصر الأول: اليوم الرمضاني النموذجي هدف لكل مسلم.
- العنصر الثاني: كيف يكون اليوم الرمضاني وما ضوابطه.

العنصر الأول: اليوم الرمضاني النموذجي هدف لكل مسلم.

ثلاثون يومًا أو تسعة وعشرون يومًا يقودنا لبقية العام، ولهذا لا بد أن نحصر على تجويد كل يوم منها.

اليوم الرمضاني يتكلم عنه كثير ممن كتب في حسن استثمار شهر رمضان، يتكلمون عنه بقدر من التفصيل لإعطاء يوم نموذجي.

اليوم الرمضاني يوم يحرص الإنسان فيه على فعل كل ما يقدر عليه من الطاعات على البعد عن كل ما يستطيع البعد عنه من المحرمات.

اليوم الرمضاني يوم يحرص الإنسان فيه على أن يستثمره أعظم استثمار، تخيل نصف الساعة التي تسبق امتحانًا مهمًا من الامتحانات التي تمر عليك في دراستك كيف ستعامل مع هذه النصف ساعة؟ تعاملها مع هذه الأيام الثلاثين أياما معدودات كما سمّاها الله سبحانه وتعالى.

العنصر الثاني: كيف يكون اليوم الرمضاني وما ضوابطه.

يبدأ اليوم الرمضاني قبل الفجر بالاستيقاظ للسحور وأكله؛ تقرّبًا إلى الله سبحانه وتعالى، والتقليل فيه حتى لا يثقل الإنسان في يومه. ثم التبكير بعد ذلك إلى الصلاة مع الجماعة يصلّيها الإنسان ويصلي قبلها ما شرع من راتبة الفجر.

ثم يأتي بأذكار الصباح ويذكر الله سبحانه وتعالى إلى طلوع الشمس وارتفاعها، ثم يصلي بعد ذلك ركعتين إن شاء أو ينصرف بعد ذلك فيصلي الضحى في أي وقت من الأوقات ينطلق إلى عمله بنشاط، وإن احتاج إلى شيء من النوم اليسير حتى يتقوى به على العمل فهذا أمر يسير بعد الظهر إن كان في عمله، وإلا فليبدأ في استثمار هذا اليوم إذا رجع من عمله في العصر وعنده شيء من النشاط جلس في المسجد بعد العصر إلى صلاة المغرب يذكر الله سبحانه



وتعالى ويدعوه، ويقرأ كتاب الله سبحانه وتعالى ويتأمل في معانيه، ويتدبر إذا حان وقت الغروب تذكر نعمة الله تعالى عليه بأنه أباح له الفطر بعد هذا اليوم من الصوم. تذكر نعمة الصوم تذكر الأجور التي في الصوم، استثمر هذه الدقائق في دعاء الله سبحانه وتعالى، ثم بعد ذلك يبادر إلى صلاة المغرب مع الجماعة، وتبادر المرأة إلى صلاة المغرب فلا تشغل عنها بأكل أو ما بعد الأكل من غسل ونحوه، وإنما تصليها في أول وقتها؛ فالصلاة في أول الوقت هي الأفضل والأكمل، ثم يخفف ما استطاع من الأكل والشرب ليتمكن من قيام الليل وصلاة التراويح بنفس منسرحة وبقلب حاضر مقبل على الطاعة.

اصبر على كثرة الأكل حتى تحصل حضور القلب في هذه الصلوات؛ فإن البطن إذا امتلأت ذهبت الفكرة وذهب التأمل وذهب حضور القلب بعد التراويح.

الأكمل أن يحرص الإنسان على تكميل ما يحتاجه من أعمال لينام نومة يتقوى بها على نهاره وعلى طاعته وعلى عبادته، وفي كل اليوم يحرص الإنسان على أن يكون ذكراً كما كان ﷺ يدعوره «اللهم اجعلني لك ذكراً» يكون ذكراً أكثرًا من الذكر بكل أنواعه مُنوعًا بين التسبيح والتحميد والتهليل والاستغفار والصلاة والسلام على أفضل المرسلين إلى غير ذلك من العبادات.

ويكثر في شهر القرآن من تلاوة القرآن، تلاوة بتدبر، وتلاوة أخرى يختم بها ما تيسر له من الختمات في هذا الشهر الكريم.

التقليل في اليوم الرمضاني من كل ما يمكن التقليل منه من أمور الدنيا، التعجيل بإنجاز ما يمكن تعجيله قبل رمضان لاسيما ما كان شاقًا متعبًا، وبتأجيل ما يمكن تأجيله إلى ما بعد رمضان من الأعمال الشاقة المشغلة التي تأخذ من وقته والحذر في اليوم الرمضاني من مُضيعة الأوقات من قنوات وتقنيات وغيرها مما يأكل الوقت الذي ينبغي أن يكون في الحسنات.



الدرس الثاني من الوحدة الثالثة: آداب الإفطار.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين.

- العنصر الأول: الشريعة الإسلامية مليئة بالكثير من الآداب.
- العنصر الثاني: بيان آداب الإفطار.

العنصر الأول: الشريعة الإسلامية مليئة بالكثير من الآداب.

شريعتنا الغراء مليئة بالكثير من الآداب؛ فما من عبادة من العبادات إلا وفيها من الآداب ما يتبين للمتأمل فيها كمال هذا الشرع.

ومن ذلك آداب الإفطار في شهر رمضان، فلحظة الإفطار لحظة فرح الصائم، «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَلِخُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» [رواه البخاري]، وهذه اللحظة هي لحظة الفرح، وفي نفس الوقت هي لحظة نهاية الصيام وهي لحظة بداية الإفطار.

العنصر الثاني: بيان آداب الإفطار.

ولهذا يحتاج الإنسان فيها إلى عدد من التوجيهات والآداب الشرعية:

الأدب الأول: أن يعجل الإنسان الفطر، قال ﷺ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ» [رواه البخاري ومسلم]. فإن اليهود والنصارى يؤخرون وهنا مخالفتنا لليهود والنصارى في كيفية عبادتهم أمر مقصود للشارع الحكيم ﷺ حتى تتميز هذه الشريعة الموحّدية على صاحبها وعلى بقية الأنبياء أفضل الصلاة وأتم السلام.

الأدب الثاني: يفطر الإنسان قبل الصلاة حتى لا يقوم إلى صلاة المغرب، وفي نفسه شيء من الرغبة في هذا الطعام، وحتى لا يدخل نفسه في شيء من الإشفاق والتعب، وقد نهى النبي ﷺ عن الوصال؛ لأن الوصال ليس من سنّة المسلمين، وأباح لمن أراد أن يواصل أن يواصل إلى آخر الليل ثم يفطر بعد ذلك، وكان النبي -ﷺ- من سنّته العملية أنه يُعَجَّلُ بِالْإِفْطَارِ حتى يكاد الناظر أن يشك في دخول الليل من عدم دخوله. وهذا ثابت في سنته العملية ﷺ.

الأدب الثالث: أن الإنسان إذا أفطر فإنه يدعو عند فطره، «إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةً لَا تُرَدُّ» [رواه ابن ماجه وضعفه الألباني]، وهي من الدعوات الجديرة بإجابة الله سبحانه وتعالى لها، فهي عند ختام طاعة، وفطر الإنسان في هذه اللحظة طاعة لله تعالى بتحديد هذه اللحظة، وهو أيضًا من الطاعات له جل وعلا. يدعو الإنسان لنفسه ولغيره، ويحرص على أن يستعد



بهذا الدعاء بتهيئة النفس وبتذكر ما يريده ويرغب فيه من حاجات حتى يضعها بين يدي ربه ومولاه سبحانه وتعالى في هذا الوقت من أوقات الإجابة.

الأدب الرابع: أن يفطر على رطب أو على تمرات فإن لم يجد فعلى ماء، وبهذا ورد في سُنَّة رسول الله ﷺ العملية، ومن العلماء من لم يرى تصحيح الحديث الوارد فيها ولكنها معلومة الأثر والفائدة إذا بدأ الإنسان بشيء حلوا.

الأدب الخامس: آداب صحية كي لا يحصل عند الإنسان شيء من التعب، وبذلك أن يفصل الإنسان بين الوجبة الأساسية التي يأكلها وبين إفطاره على ماءٍ أو تمر؛ حتى يتمكن جسمه من امتصاص هذه السُّكريات والسوائل حتى لا يحصل عند الإنسان شيء من الضرر، بسبب تداخل الأكل عليه بعد طول انقطاع عنه.

الأدب السادس: أن يستحضر الإنسان مع فطره رحمة الله تعالى به؛ حيث شَرَعَ له صيامًا محددًا ليحقق من خلاله التقوى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].



الدرس الثالث من الوحدة الثالثة: آداب السحور.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ثلاثة عناصر.

- العنصر الأول: الفرق بين السحور والسحر.
- العنصر الثاني: السحور طاعة لله تعالى يخالف بها المسلمون أهل الكتاب.
- العنصر الثالث: السحور بركة.

العنصر الأول: الفرق بين السحور والسحر.

السحور والسحور: كلمتان يستغرب الناس ما الصحيح وما الخطأ؟ كلاهما صحيح؛ لكن السحور هو: ما يتناوله الإنسان في وقت السحر. والسحور هو: تسحره وتناوله لهذا الطعام في وقت السحر.

العنصر الثاني: السحور طاعة لله تعالى يخالف بها المسلمون أهل الكتاب.

السحور والحرص عليه طاعة من أعظم الطاعات، بل إن هذه الطاعة قرنها رسول الله ﷺ بأمر من أمور العقائد؛ حيث بين أنها فصل ما بيننا وبين أهل الكتاب، فصل ما بيننا وبين صيام أهل الكتاب «أكلة السحر» [رواه مسلم].

ولهذا على المسلم أن يركز على هذه الأكلة وهذه الوجبة، وأن يستشعر هذا المعنى في مفارقة أهل الكتاب في خصائص عباداتهم، ونحن إذا فارقنا أهل الكتاب في عباداتهم وكيفياتها، فنحن أولى وأحرى أن نخالفهم في غير ذلك وأن نبتعد عما وقع فيه الكثير من المسلمين من موافقة هدي أهل الكتاب في أمور دينهم ودنياهم.

العنصر الثالث: السحور بركة.

السحور طاعة لله تعالى، قال ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهً» [رواه البخاري ومسلم]، هذه البركة جوانبها متعددة:

- مخالفة أهل الكتاب، وتميز الأمة المسلمة بعباداتها.
- أن الإنسان يتقوى للعبادة والطاعة، ونلاحظ في أنفسنا اليوم الذي لا يتسنى فيه السحور يكون في الإنسان من الضيق ومن الجوع والعطش ما يُعكّر عليه صفو صومه، وما يمنعه من حسن استثماره.
- أن الإنسان يسعى من خلاله لموافقة هدي النبي ﷺ.



- أن الإنسان يحصل له من التقوى ما لا يضعفه عن القيام بأعماله بسبب الصيام. وبركاته كثيرة نجزم بها ونعلمها وإن لم نعرف تفاصيلها جميعًا.
 - أن يتقيد الإنسان فيه بما ورد عن رسول الله ﷺ من الأمر بتأخيره، فنحن معاشر المسلمين نُعَجِّلُ الإفطار ونُوَخِّرُ السحور؛ موافقة لهدى النبي ﷺ ومخالفة لهدى أهل الكتاب.
 - أن على الإنسان أن يقلل فيه مما يضره منه. بعض الناس يتوقع أن إكثار الطعام سبب من أسباب تقويته فيه للصيام وما علم أن من الإكثار ما يكون سببًا لإضعاف الإنسان عن العمل وإضعافه عما يمكن أن يقوم به.
 - أن يحرص الإنسان فيه على أكل التمر والتسحر به، وقد ورد عن النبي ﷺ: «**نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ**» [رواه أبو داود]، وقد أثبت الطب الحديث فوائد هذا التمر إذا أكل وصام الإنسان بعده. وعلى المُتَسَحِّرِ أن يعلم أنواع الأطعمة التي إذا أكلها وتسحر عليها تسببت له في العطش؛ كالأشياء التي فيها الأملاح وفيها الشواء ونحو ذلك، من الأمور التي تسبب العطش فلا تكون مُعِينَةً للإنسان على تحقيق مقاصد السحور. هذا السحور يؤخره الإنسان ولكنه إذا أُخِّرَ وانقطع سحوره وبعد ذلك تذكر أنه يريد أن يشرب ماءً، أو أن يتناول حبوبًا أو دواءً ولم يكن قد طلع الفجر فلا إشكال عليه أن يأكل.
 - السحور في حد ذاته نية، فلا يدخل الإنسان على نفسه الوسوسة أنه لم ينو. من أحكام السحور: أن الإنسان إذا تبين له طلوع الفجر فأكل أو شرب بنية السحور، ثم تبين له أن الفجر قد دخل فإن ذلك لا يضره، لكنه مطالب أن يتحرى، لا أن يحرص على تعمية الأمر ويأكل، ثم بعد ذلك يأتي ليبحث هل طلع الفجر أم لا؟
- العبادات كلها مليئة بالحكم؛ بعضها نعلمها، وبعضها نجزم به وإن لم نعلم بتفاصيله «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَاتًا**» [رواه البخاري ومسلم].



الدرس الرابع من الوحدة الثالثة: الجود والإحسان في شهر القرآن.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من أربعة عناصر.

- العنصر الأول: أنواع الجود والإحسان في رمضان.
- العنصر الثاني: صور جميلة من الجود والإحسان في رمضان.
- العنصر الثالث: آثار الصدقة.
- العنصر الرابع: الجود والإحسان في رمضان عند السلف.

العنصر الأول: أنواع الجود والإحسان في رمضان.

"كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيْلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ" [رواه البخاري].

الجود أوسع من أن يكون مقتصرًا على المال؛ الجود بالمال، الجود بالبشاشة، الجود بالكلمة الحسنة، الجود بالجاء والتوسط وخدمة الناس، كل هذه داخله في الجود. وأبواب الصدقة في شريعتنا عظيمة وكثيرة لا تُحَدِّد، من الجود في رمضان، الجود الذي يُعين العاجزين عن قدرة الإفطار، يُعينهم على أن يتفرَّغوا في هذا الشهر للعبادة.

العنصر الثاني: صور جميلة من الجود والإحسان في رمضان.

ومن جميل ما يحصل في هذه الأيام أن يُوزَّع للأسر المحتاجة ما يكفيها في فطرها وسحورها خلال هذا الشهر الكريم، حقائبًا توزع تُنتقى بعناية يُختار فيها أجود الطعام، يحرص على إيصالها بكل لطافة، وبعيدًا عن كل صور الامتهان أو الإشعار بالانتقاص والدون. ومن صور الصدقات أيضاً كما يحصل في بعض الأماكن من تفقد الأغنياء لفقراء الحي، ولفقراء الأهل، وإرسال ما يحتاجونه من أموال إليهم.

العنصر الثالث: آثار الصدقة.

الصدقة في رمضان أجرها عظيم، ورمضان شهر يرضي النفس، والصدقة آثارها كثيرة لا تعد منها:

- إشعارها بصدق ما عند الإنسان من إيمان في قلبه.
- عون الله تعالى للعبد «**وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ**» [رواه مسلم].



• أن الإنسان يستظل بها يوم القيامة كما ثبت بذلك الحديث، إلى غير ذلك من الفوائد الاجتماعية من: إزالة الفوارق، وتقريب القلوب، وإحساس الفقراء بأنهم جزء أصيل في المجتمع، إلى غير ذلك من الآثار الكثيرة.

العنصر الرابع: الجود والإحسان في رمضان عند السلف.

كان هذا ظاهراً في عمل الصحابة رضوان الله عليهم وتصرفهم، يقول: الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه: (لأن أدع عشرة من أصحابي فأطعمهم طعاماً يشتهونه أحب إلى من أن أعتق رقبة)، وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يأكل إلا مع اليتامى، فإذا لم يسمح له بالخروج، لم يأكل إفطاره ذلك اليوم.

وهذا كثير عن السلف في حرصهم على أن يتصدقوا، وأن يكونوا قريباً من الفقراء في هذا الشهر الكريم

فاستعينوا بالصدقة واستعينوا بالإحسان؛ ليكون أدعى لقبول أعمالكم، وأثمر الصدقات في رمضان صدقة الفطر التي تُخرج في آخر الشهر طهرة للصائم وطعمة للمسكين.



الدرس الخامس من الوحدة الثالثة: الذكر والدعاء.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من خمسة عناصر.

- العنصر الأول: الدعاء من أعظم العبادات.
- العنصر الثاني: الدعاء في رمضان أجره أكبر وأعظم وقبوله أقرب.
- العنصر الثالث: آداب الدعاء.
- العنصر الرابع: أوقات إجابة الدعاء.
- العنصر الخامس: خطوات ليكون الدعاء أبلغ.

العنصر الأول: الدعاء من أعظم العبادات.

عبودية القلب من أعظم العبادات التي يحرص عليها الإنسان في شهر رمضان المبارك، هذا الشهر عبوديته الأساسية ترك للأكل والشرب وما عداه من مُفطرات حتى يتفرغ هذا القلب ليتعبد لله سبحانه وتعالى.

ومن أعظم العبادات التي أمرنا الله تعالى بها الدعاء، فدعاء الله جل وعلا والتضرع إليه به من أعظم ما يتقرب به العبد إلى ربه سبحانه وتعالى، الدعاء هو العبادة. قال سبحانه ﴿ **وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ** ﴾ [غافر: 60] وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ** ﴾ [غافر: 60].

عبر عن الدعاء بالعبادة سبحانه وتعالى، هذا الدعاء هو خلاصة العبادات، وكلما قوي قلب الإنسان في افتقاره إلى الله تعالى ودعائه قوي تعلقه به وعبوديته له، وقويت حرите عما سوى ذلك.

العنصر الثاني: الدعاء في رمضان أجره أكبر وأعظم وقبوله أقرب.

هذا الدعاء في رمضان أجره أكبر، وقبوله أقرب؛ لِمَا في هذا الشهر الكريم من انكسار للقلب وقرب إلى الرب سبحانه وتعالى، ولِمَا في هذا الشهر من أوقات فاضلة. للصائم عند فطره دعوة لا تُردُّ، وحال الصيام حال عبادة، والإنسان حينما يكون في حالة عبادة يكون أقرب إلى استجابة الله تعالى لدعائه.

العنصر الثالث: آداب الدعاء.

الدعاء هو العبادة، ويُشَرَع في هذا الدعاء الكثير من الآداب، وأهم هذه الآداب بل أوجب الواجبات:



- توحيد الله سبحانه وتعالى في دعائه، «**وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ**» [رواه الترمذي وأحمد] وتكثر الآداب التي تتعلق بالدعاء في البداية بالثناء على الله سبحانه وتعالى.
- والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم.
- واستعمال أسماء الله تعالى الحسنى.
- والدعاء بالحاح وتضرع كل هذه وردت فيها الأدلة عن رسولنا ﷺ، ووردت الإشارة إليها في كتاب الله تعالى ﴿**ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً**﴾ [الأعراف: ٥٥].
- كما أن الإنسان مأمور بهذه الآداب في الدعاء، فهو مأمور بأن يهيئ نفسه بكثير من الأخلاق والآداب.
- إطابة المأكَل والمشرب سبب من أعظم الأسباب لإجابة الدعاء، ولذلك ذكر النبي ﷺ من أوصاف ذلك الداعي، كثيرًا من أوصاف الإجابة يرفع يديه إلى السماء يقول: «**يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لِذَلِكَ؟**» [رواه مسلم].
- ومن ذلك أن يركز الإنسان على سؤال الله تعالى أعظم المطالب سؤاله جل وعلا الجنة وما قرب إليها من قول وعمل، وسؤال الله جل وعلا أن يجيرنا جميعًا من ناره وعذابها.
- الدعاء يحتاج منا إلى تهيئة قبل الدخول فيه، فإذا دخل الإنسان في الدعاء وقلبه منشغل يصعب عليه أن يركز في دعائه كيف نستفيد من رمضان؟

العنصر الرابع: أوقات إجابة الدعاء.

- أوقات الإجابة فيه كثيرة، وكل وقت من أوقات الإجابة العامة هو في رمضان آكد وأقرب للإجابة:
- عند السجود.
 - وبين الأذان والإقامة.
 - وفي أوقات السحر. هذه الأوقات التي يجتمع الإنسان فيها عبادة السحور مع نزول الرب سبحانه وتعالى في الثلث الأخير من الليل، فيقول: هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له، هل من داعي فاستجب له، هذا الثلث الأخير الذي شغله كثير من الناس بما يغضب الرب جل وعلا يحتاج منا أن نخصصه في الدعاء.



العنصر الخامس: خطوات ليكون الدعاء أبلغ.

خطوات ليكون دعاؤك أبلغ:

- فرغ قلبك قبل الدعاء.
- تخيّر وقت من أوقات الإجابة.
- اترك كل ما يشغلك.
- اترك جهاز هاتفك، وإن لم تستطع تركه فأغلقه.
- استحضر بقلبك كل ما تريد من خيري الدنيا والآخرة.
- ادع الله تعالى وأنت موقن بالإجابة.



الدرس السادس من الوحدة الثالثة: تفتير الصائمين والفتير الجماعي.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))
عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من صور الإفطار الجماعي.

صور الإفطار الجماعي.

من المظاهر الجميلة التي تكتسي بها ليالي هذا الشهر الكريم: الاجتماع على الإفطار، المسلمون في كل العالم يجتمعون على الإفطار في توقيت واحد، فإذا اجتمعوا في مكان واحد كان لهذا أثره الكبير في نفوس غير المسلمين.

كم أسلم من الناس من نظرهم إلى مشاهد الإفطار الجماعي الذي يكون في الحرمين أو الذي يشاهده بعض غير المسلمين في البلاد المسلمة؟!
تأخذ هذه المشاهد الجماعية في مجتمعاتنا المسلمة صورتين:

الصورة الأولى: صورة الإفطار الجماعي الذي يتداعى له أهل المكان أو القرية أو الشارع أو الحي فيجتمعون بطعامهم جميعاً في مكان واحد. وهذا النوع من الإفطار فيه تحقيق الكثير من مقاصد الشريعة، وفيه قرب مما أخبر النبي ﷺ عن إعجابه به حينما قال: «**إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْعَرْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ افْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ**».

من فوائد هذا النوع من الإفطار الجماعي بين أفراد الحي الواحد:

- زيادة في الألفة بين الناس.
- وزوال لما في نفوسهم من الضغائن وغيرها.
- تحبيب للأطفال في هذه الشعيرة؛ لما يحصل لهم فيها من الالتقاء بالناس والتداخل معهم.
- إعانة على أداء صلاة المغرب جماعة.
- إعانة على تفتير الصائمين العابرين المارين بهذا المكان إلى غير ذلك من الفوائد العظيمة.
- ويحسن أن يضيف من عنده شيء من العلم ومن الفهم ألا يخلي هذا المجلس من كلمة أو تذكرة يحصل بها غذاء الروح مع غذاء القلب.

الصورة الثانية: صور التفتير الجماعي الذي يحصل في بعض المساجد في الحرمين وفي بعض المساجد الكبرى، من تكفل بعض ذوي اليسار والغنى بسفر كبيرة وكثيرة تُفَرَش



للصائمين ولتفطيرهم. وهذه العادة تحقيق وأخذ من قوله ﷺ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِمْ» [رواه ابن ماجه]، وهذا التفطير الجماعي له الكثير من الفوائد التي يلمسها الناس فيه. وينبغي أن يزداد إليه ما يزيد الأجر من كلمات تُلقى أو كتيبات توزع، وكذلك يجتنب فيه ما يمكن أن يخدشه من إسراف أو تضيق لبقية أمور الناس ولطرقاتهم، أو ما يكون فيه أحياناً من طرق غير صحية أو من أسلوب منفر، لا بد من البشاشة؛ فبشاشة الوجه قبل جمال الطعام، ولا بد من الحرص على استثمار ما يتبقى من هذا الطعام بتوزيعه على من يحتاجه. ومن صور التفطير الجميلة ما يحصل في أماكن توقف الناس في إشارات المرور وفي غيرها حيث يُعطى الإنسان الصائم ما يفك به صيامه ويتحلل به من الصيام؛ فيمنعه ذلك من السرعة والعجلة وما فيها من حوادث وغيرها.

رمضان شهر لكثير من الظواهر الاجتماعية التي تعكس الجوانب الكثيرة الخيرة في هذا الدين الكريم، نحتاج إلى مزيد من التطويل والتحسين والحرص عليها حتى نبرز هذه الصورة العظيمة من صور هذا الدين الكريم



الدرس السابع من الوحدة الثالثة: آداب وداع رمضان.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من أربعة عناصر.

- العنصر الأول: وداع رمضان من الأمور التي تؤلم قلوب المؤمنين.
- العنصر الثاني: حسن الاستعداد لوداع رمضان.
- العنصر الثالث: كيف يعرف العبد أنه من المقبولين.
- العنصر الرابع: صيام ست من شوال.

العنصر الأول: وداع رمضان من الأمور التي تؤلم قلوب المؤمنين.

سَمَّى اللهُ تعالى شهر رمضان ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]؛ ليتهاي الإنسان قبل دخوله على فراقه فيكون أشد حرصًا على ألا يضيع دقيقة قبل دخوله. وداع رمضان من الأمور التي تؤلم قلوب المؤمنين؛ لأنهم فارقوا شهرًا صُفِّدَتْ فيه شياطينهم، وفتَّحت فيه أبواب الجنة، وغُلِّقت فيه أبواب النار. يحزنون لفراقه وقلوبهم مُعلَّقة بأن يستمر العمل والطاعة، ولهذا قال ﷺ: «رَغَمَ أَنْفُ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانَ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ» [رواه البخاري في الأدب المفرد]، قالها جبريل وأمَّن عليها رسولنا الحبيب ﷺ.

العنصر الثاني: حسن الاستعداد لوداع رمضان.

هذا الوداع لهذا الشهر يحتاج إلى حسن استعداد وحسن استثمار. من علم أن الأيام المعدودة ستنقضي أحسن العمل فيها، واجتهد وطار عنه النوم واللهو واللعب وكثرة الأكل حتى يتفرغ لما يحقق التقوى. لابد أن يعلم الإنسان أن هذه الطاعات تختم بالافتقار إلى الله تعالى وبحمد الله سبحانه وتعالى على إتمام النعمة وتكميلها، ومن هنا كان عيد الفطر عيدًا لإظهار الفرح لإتمام هذا الشهر الكريم، لا ينجح ولا يُفْلِحُ إلا مَنْ قُبِلَ في رمضان.

العنصر الثالث: كيف يعرف العبد أنه من المقبولين.

كيف أعرف نفسي إن كنت من المقبولين أو من غيرهم؟ العلامات كثيرة:

- القرب من الله تعالى واستشعار ذلك بالقلب.
- الشعور بمحبة الطاعات وبقرب النفس منها والأنس بها.
- الاستمرار على الطاعة بعد رمضان وإن كانت ستقل في حجمها عن رمضان.



- الاستمرار في الابتعاد عن المعاصي بعد رمضان.
 - الإحساس بيمينّة الله سبحانه وتعالى وكرمه وفضله، وعدم الشعور بالعُجبِ بالعمل الذي عمله الإنسان في خلال هذا الشهر.
- هذه علامات إذا استشعرتها في نفسك أو استشعرتها في نفسك، فاعلموا أن الله سبحانه وتعالى أراد بكم خيرًا.

العنصر الرابع: صيام ست من شوال.

صيام ست من شوال، ذكر العلماء أنها مما يُودَّع به الشهر بما فيها من الفوائد الكثيرة؛ فهي تحقيق لأجل صيام الدهر كما في الحديث الثابت عنه ﷺ، وهي نافلة بعد الفريضة لجبر ما فيها من النقص والخلل، وهي دليل على أننا مستمرون مستديمون للطاعة لا نتوقف عنها، وهي أيضًا إشعار بأننا نشكر الله سبحانه وتعالى على ما منّ به علينا من إتمام هذا الشهر. الطاعات تحتاج إلى استمرار، والأجور تحتاج إلى حراسة حتى لا يأتينا الشيطان بعد رمضان؛ فيستهلك مما حصلناه من أجور في هذا الشهر العظيم.

وداع رمضان أمر يتأمله الإنسان قبل دخول هذا الشهر وفي أثنائه؛ حتى يحسن الاستعداد له، وحتى يكون ممن يقبلهم الله تعالى في هذا الشهر، فيغفر لهم ويجعلهم من عتقائه من النار.



الوحدة الرابعة: البيت الرمضاني.

الدرس الأول من الوحدة الرابعة: المرأة الرمضانية.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ستة عناصر.

- العنصر الأول: النساء شقائق الرجال.
- العنصر الثاني: احتساب الأجر في إعداد الطعام.
- العنصر الثالث: الاحتساب عند وقوع الأعدار التي تمنع المرأة من الصيام.
- العنصر الرابع: مسؤولية المرأة عن الأبناء في شهر رمضان.
- العنصر الخامس: صلاة التراويح والنساء.
- العنصر السادس: دور المرأة في نشر معاني شهر رمضان.

العنصر الأول: النساء شقائق الرجال.

يحتاج الإنسان إلى توجيه خطابًا له يخصه حتى يكون أكثر تفاعلاً معه، وقد كان حبيبنا المصطفى ﷺ بعد أن يخطب الخطبة العامة التي يسمعها الرجال والنساء يأتي إلى النساء فيخصهن بكلام.

فهذا كلام مخصص لكِ أختي المسلمة فيما يتعلق بحسن استثمار رمضان. إن كل ما ورد من الفضائل والأجور والعبادات والطاعات في رمضان يُخاطب به الرجل وتُخاطب به المرأة على السواء، إلا إذا دلَّ دليل خاص على الاستثناء.

العنصر الثاني: احتساب الأجر في إعداد الطعام.

إن المرأة في رمضان عليها من مسؤولية إعداد الطعام ما يجعلها منشغلة عن بعض العبادات، فإذا احتسبت الأجر عند الله سبحانه وتعالى فيما تقوم به كان الأجر لها عظيمًا. ولهذا نحتاج إلى استحضار هذا الأجر وأجر اطعام الطعام وأجر إعانة أهل البيت، وإذا كان فيمن يُطعم في رمضان في الإفطار فقيرًا أو مسكينًا أو حتى ضيفًا أو جاريًا فلعلك تدخلين بإذن الله تعالى في عموم الأجر «**مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ**» [رواه النسائي].

العنصر الثالث: الاحتساب عند وقوع الأعدار التي تمنع المرأة من الصيام.

إن المرأة قد يأتيها من العذر ما يمنعها من بعض العبادات من الصيام أو الصلاة، لكن الله سبحانه وتعالى رحيم كريم، فمن رحمته أنه يكتب لمن أصابه عذرًا وكان راغبًا في فعل



الخير أن يكتب له أجر هذا الخير الذي فاتته، إذا مرض العبد أو سافر كُتِبَ له من العمل ما كان يعملُه صحيحًا مُقيمًا، وهذا نوع من أنواع المرض.

العنصر الرابع: مسؤولية المرأة عن الأبناء في شهر رمضان.

إن مسؤولية المرأة عن الأبناء تتعاضد في مواسم الخيرات، في غرس قيمة الإحساس بهذا الشهر وعظمتته وما فيه من الأجر. ولهذا يستحسن العلماء أن المرأة إذا كان سبب فطرها ظاهرًا فلها أن تفرج وجهًا كما لو كانت مرضعًا أو كانت نساء. أما إذا كان سبب العذر خفيًا فإن الأفضل أن تستر وأن تستخفي بفطرها لتحافظ على قيمة الصيام عند أبنائها ولا تصيبها التهمة.

العنصر الخامس: صلاة التراويح والنساء.

إن حرصك على صلاة التراويح دليل بين على حرصك في تحصيل الأجر في هذا الشهر. ولكن لا يحصل أجر بوزر، لا تأخذي معك أطفالك إن كانوا مُزعجين، فإن لم يتيسر إلا أن تبقي مع أطفالك وقلبك معلق بصلاة التراويح؛ فإن الأجر ثابت بإذن الله تعالى. إن كان عندك ما يمنعك من الذهاب فأحسني لجارتك، لقريبتك، لأن تتحملي مسؤولية أطفالها إلى أن تعود من الصلاة يكتب لك مثل أجرها.

العنصر السادس: دور المرأة في نشر معاني شهر رمضان.

إن دورك كبير في نشر معاني الشهر العظيم، في نشر معنى عدم الإسراف، في نشر معنى الحرص على الطاعات والبعد عن المحرمات، ودورك أكبر في منع أبنائك مما يضرهم في هذا الشهر مما يُشاهد في القنوات وغيرها، بالأسلوب الحسن اللبق الجميل.



الدرس الثاني من الوحدة الرابعة: الفتاة الرمضانية.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين.

- العنصر الأول: أيتها الفتاة المسلمة احذري من هجمات الأعداء.
- العنصر الثاني: رسائل إلى الفتاة المسلمة.

العنصر الأول: أيتها الفتاة المسلمة احذري من هجمات الأعداء.

رمضان شهر جاء ليغير، شهرًا جاء ليطور، شهرًا جاء يرتقي بنا جميعًا. لا يمكن أن يكون حالنا فيه كحالنا قبله، ومن الخطأ ألا نستفيد منه ومما فيه من تربية وتدريب. أيتها الفتاة المسلمة التي نشأت فوجدت في البيت من الحرص على الطاعة ما جعلها حريصة على الطاعة، احمدي الله تعالى على ما أنعم به عليك من أن جعلك جميعًا في بيئات مسلمة.

ولابد من أن نشكر الله تعالى على نعمه، وعلى نعمة البيئة المسلمة، وعلى نعمة الشهر العظيم؛ بأن استثماره واستغلاله.

أعلم ويعلم كل الناس أن الفتاة والشاب يتعرضون جميعًا لكثير من الإغراء والإغواء والإفساد بالكلمات، تغير الاسم من فتيات إلى صبايا؛ لتحريكهن إلى الصبوة وإلى التصابي وإلى الخنوع والخضوع والفساد والإفساد.

هذه الحرب التي تُشن عليكِ أختي الفتاة المسلمة، وعلى جميع شباب المسلمين من الذكور والإناث، هذه الهجمة التي يراد منها أن يُدمر الجيل الحالي والجيل القادم.

يجب أن تعلمي أن هذا الشهر شهر الفرقان جاء؛ ليعينك على أن تكوني على خط الطاعة والإيمان.

العنصر الثاني: رسائل إلى الفتاة المسلمة.

الرسالة الأولى: أصبحت مُكلفة وأنتِ في مكان الرعاية والمسؤولية وأنتِ أم المستقبل. احرصي على أن تنشئي نشأة صالحة من الثلاثة الذي يظلمهم الله في ظله «**وَشَابُّ نَسْأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ**» [رواه البخاري] والحرص على الطاعة وعلى المحافظة عليها.

الرسالة الثانية: الابتعاد عن رفيقات السوء، وعن برامج السوء، وعن مجموعات السوء، وعن أفكار السوء. هذا البعد يُعيننا عليه شهر رمضان؛ الذي فيه الصيام، الذي يضيق مجاري الشيطان.



الرسالة الثالثة: عليك أيتها الفتاة المسلمة أن تعلمي أن هذا الوقت مسؤوليَّة وأمانة، وأن وقت رمضان أشد مسؤوليَّة وأمانة. أقرِّي عن فضائله حتى تستشعري ما فيه من الأجر احرصي على التعرف على أحوال سلف الأمة من الرجال والنساء حتى تقتدي بهم و بهن. احرصي على استثمار كل دقيقة من وقتك.

الرسالة الرابعة: احذري من قصص الإهمال والتفريط في هذا الشهر ومن دعوات زميلاتك لشيء من التضييع. الأفلام كثيرة والمسلسلات أكثر، ومن شاهدت الحلقة الأولى فإنها لا تكاد تفارق هذا المسلسل إلا بحلقته الأخيرة؛ فيضيع الشهر وتضيع الشهور وتضيع الأعوام وتجدين نفسك وقد كبرت على غير طاعة الله.

الرسالة الخامسة: لابد من الحرص على القيام بدور بر الوالدين، ومن أعلى درجات البر في رمضان إعانة الأم على ما تقوم به من تفتير الصائمين. لا تأنفي عن هذا العمل فهو أجر وذخر لك يوم القيامة.

مما يحسن التنبيه عليه أيضًا؛ أن القيام برعاية الإخوة الصغار والأخوات الصغيرات نوع من أنواع البر بالوالدين وباب من أبواب الأجر. علميهم من قراءة القرآن، من تصحيح الفاتحة، من كيفية الصلاة الصحيحة، من معاني الإيمان والصلاة والذكر والطاعة والعبادة ما يتناسب مع عقولهم، ولك أجر كل حسنة يعملونها. «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا» [رواه مسلم].

الرسالة السادسة: احرصي على ملء أوقات الفراغ بما لا محرم فيه، تمل النفس وتسأم أحيانًا فلا بد من الترويح عليها بشيء غير محرم؛ لأن ما حرمه الله تعالى لا يحصل به للنفس؛ أي ترويح الألعاب، والأشغال اليدوية، وما فيها من فنون ظهرت في الأزمان الأخيرة. اشغلي وقتك، ووقت إخوانك وأخواتك بها؛ حتى تبعدك عن كل ما حرم الله.

تذكري أختي الفتاة أن القصص الغرامية ونحوها؛ التي تُعرض في المسلسلات، وفي الأفلام، وفي الروايات أنت المُستهدفة بها لتدميرك وتدمير الإيمان فيك. فاحرصي على رأس مالك، واحرصي على حياتك وعفافك وحجابك، وعلى تسترك حتى يجعلنا الله وإياك من أهل الجنات في مقعد صدقٍ عنده إنه المليك المقدر.



الدرس الثالث من الوحدة الرابعة: الشاب الرمضاني.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين.

- العنصر الأول: شهر رمضان فرصة للشباب.
- العنصر الثاني: رسائل للشباب الرمضاني.

العنصر الأول: شهر رمضان فرصة للشباب.

نريدك أيها الشاب أن تكون شابًا رمضانياً في هذا الشهر، ونريدك أن تجزم بأن هذا الشهر هو شهر الشباب لأن الشاب أقدر من غيره على الطاعة، وعلى القيام، وعلى الصيام، وعلى تلاوة القرآن، وعلى إعانة الناس، وعلى تفتير الصائمين، نشاهدكم كثيرًا في التفتير من أسرع الناس وأقواهم وأقدرهم على العمل، ونريد أن نشاهدك أنت أخي الشاب وبقية الشباب الذين معك في دروب الإيمان والطاعة.

بعض الشباب إذا جاء رمضان سأل أسئلة عن بعض المحرمات في الصيام:

- خرج من سني دم.
 - دخلت ذبابة في فمي دون أن أشعر.
 - تعرضت لغبار.
- وهو يقع في محرمات أخرى دون أن يسأل عنها، ورع ولكنه في غير محله. احرص أخي الشاب أن يكون بعدك عن المحرمات الواضحة البينة المعلومة أعظم من سؤالك عن بعض تفاصيل الصيام، وفي كل خير.

العنصر الثاني: رسائل للشباب الرمضاني.

يحتاج هذا الشاب في هذا الشهر إلى عدد من النصائح والتنبيهات:

التنبيه الأول: أن هذا الشهر شهر للطاعة والتدريب عليها، وليس شهرًا للعب وللمباريات وألعاب كثيرة يرتب لها في غير رمضان، ليكون رمضان هو شهر لعب بامتياز. احذر من العجب والاعتزاز بالطاعة لأن الإنسان لا يقع في المعاصي إلا إذا شعر أن طاعته قد قبلت. وما يدريك أنها قد قبلت فقال بعض السلف: (لو علمت أن الله تقبل من يسجد لتمنيت أن أموت الآن) لأن الله تعالى يقول: ﴿ **إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ** ﴾ [المائدة: ٢٧]؛ من أدراك أن صيامك قد قبل حتى تضيعه في الليل بما لا يرضي الله جل وعلا؟! **التنبيه الثاني:** الصيام نهار وليل، في النهار تصوم عن الأكل والشرب وسائر المفطرات مع المحرمات، وفي الليل تستمر في الصيام عمًا حرّم الله تعالى.



إن كان الأكل والشرب فطرهما بعد غروب الشمس فإن الفطر في بعض الأمور الأخرى لا يكون إلا بزواج وإتمام حياة الإنسان مع زوجة يختارها على رضا الله سبحانه وتعالى.

التنبيه الثالث: الامتناع عن النظر في الأفلام، ومتابعة المسلسلات، والاستماع للقصص، والنظر في المقاطع، وتبادل ما لا يليق من القصص؛ كل هذه الأمور تتنافى مع عظمة هذا الشهر.

التنبيه الرابع: أن نحصر جميعًا على تعظيم شعائر الله ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢] إن كنت تتجراً على المعصية في غير رمضان فعظم هذا الشهر، وأوقف فيه ما كان من المعاصي، واسأل الله جل وعلا أن يعينك على أن تتوقف عن المعاصي بصورة كاملة.

التنبيه الخامس: إن كنت ممن من الله عليه بالاستقامة والطاعة والقرآن والحفظ والحرص على الخير، فاحرص في هذا الشهر على التأثير على غيرك من الشباب. كثير من هؤلاء الشباب من يأتي إلى المسجد، رحب به ولا تخذشه بكلمة، ادعوه، علمه، قربه إلى الخير والطاعة، أوصل إليه أن رب رمضان هو رب سائر الشهور حتى يكون ممن يطيع الله تعالى في رمضان وغيره دون أن تخذشه بكلامك.

أيها الشاب، أيها الفتى المسلم: الله تعالى يحب منا التوبة، والتوبة من أعظم ما يتعبد به الشاب لله جل وعلا، والشاب إذا نشأ على طاعة الله كان ممن يظله الله بظله يوم لا ظل إلا ظله، يوم تدنو الشمس من الخلائق، ويبلغ منه الجهد والعرق ما يبلغه.

هيئ نفسك لتكون من الداخلين في هذا الباب العظيم من أبواب الأجر، واعلم أنك مسؤول يوم القيامة عن عمرك فيما أفنيته وعن شبابك فيما ابليتته، الشباب يبلى والموفق من وفقه الله تعالى

باستثمار الشباب في حفظ القرآن، وفي حلق الذكر، وفي تعلم العلم الشرعي، وفي تتبع هذه المواد الشرعية والاستفادة منها، وفي توجيه إخوانه كبارًا وصغارًا.



الدرس الرابع من الوحدة الرابعة: النوم الرمضاني.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ثلاثة عناصر.

- العنصر الأول: السهر أمر مخالف للسنة الكونية والسنة الشرعية.
- العنصر الثاني: الآثار المترتبة على الإخلال بنظام النوم في رمضان.
- العنصر الثالث: نظام النوم في رمضان.

العنصر الأول: السهر أمر مخالف للسنة الكونية والسنة الشرعية.

جعل الله الليل سكناً ولباساً، وجعل النهار معاشاً ومبصرًا، والنبى ﷺ كان من هديه أنه يكره النوم قبل صلاة العشاء، ويكره الحديث بعدها وهذا عام، ولا يحصل فيه إخلال إلا لسبب أو ظرف.

والسهر في الليل أمر مخالف للطبيعة البشرية، ونوع من الاضطراب فيها؛ ولهذا جمعه ﷺ مع الحمى حينما قال: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَ مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى**» [رواه مسلم]. هذا الأمر ينبغي أن يُبيّن لأنه توافقت فيه السنّة الكونية والسنّة النبويّة الشرعية، وهو عام في رمضان وفي غير رمضان. جدولنا في رمضان يخالف هذا الهدي وهذه السنّة، ويحصل بهذه المخالفة تفويت لأعظم مقاصد الصيام فيحصل بسبب هذا النوم تفويتًا لبعض الطاعات، بل تفويتًا لبعض الفرائض عند بعض الناس.

هذا النوم الذي يحصل فيه الخلل في توقيته وفي مقداره يؤثر تأثيرًا سالبًا حتى على صحة الإنسان فتكثر الشكاوى في رمضان بسبب هذا الاختلال.

لا شك أن الناس تحتاج في رمضان إلى السهر لصلاة التراويح وللتهدج، ولكن النوم في الليل، والنوم في جزء أصيل وأساسي من الليل هو الذي يُعين الإنسان على أن يستفيد من نهاره في العمل وغيره.

العنصر الثاني: الآثار المترتبة على الإخلال بنظام النوم في رمضان.

الإخلال بجدول النوم يفوت مصلحة الشعور بقدر من الجوع والعطش، وهو واحد من مقاصد الصيام التي غابت عن كثير من المسلمين الآن، فليفطر الإنسان ويأتي بالحديث الذي صححه بعض العلماء «**ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ**» [رواه أبو داود وحسنه الألباني]، وهو لم يظلمًا حتى يذهب ظمأه بسبب أنه لم يستيقظ في صيامه إلا ساعات محدودة بعد العصر إلى المغرب، أو بعد الظهر وحتى المغرب وقد نام سائر يومه.



هذه العادة لا بد من السعي لتغييرها وتقليلها ليحقق الناس المصالح، فترتب على هذه العادة كثير من التفويت لأجور رمضان؛ فلا جلوس بعد صلاة الفجر بسبب الرغبة في النوم، وقد كان جلوس بعد صلاة الغداة حتى ترتفع الشمس.
لا حرص على العبادة في النهار، وكثرة الذكر فيه بسبب انشغاله بالنوم ثقل يجده الإنسان في نفسه عن صلاة التراويح والتهجد بسبب ما عنده من النعاس ومن اختلال هذا الجدول في النوم الليلي إلى غير ذلك من الآثار السلبية.

العنصر الثالث: نظام النوم في رمضان.

قلل ما استطعت من سهر الليل نم من الليل وزد في النوم حتى يكون نومك في الليل هو الأساس ونومك في النهار عند الحاجة والتكميل.
نحتاج إلى أن ننظر في عوائدنا وأن نقيسها بهديه ﷺ سواء كان مستحبا أو واجبا لنكون في أكمل أحوالنا، ولنحقق مقاصد هذه العبادات.
نسأل الله جل وعلا أن يرزقنا حسن قيام رمضان ليله ونهاره، وأسوأ ما في سهر الليل أنه وقت لكثير من المحرمات التي لا يستطيع كثير من الناس أن يحجزوا أنفسهم وأبناءهم وأسرهم منها.



الدرس الخامس من الوحدة الرابعة: الأكل الرمضاني.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من أربعة عناصر.

- العنصر الأول: الفوائد الصحية للصيام.
- العنصر الثاني: الاعتدال في الطعام والشراب من وسطية الإسلام.
- العنصر الثالث: عادات سيئة مع الأكل الرمضاني.
- العنصر الرابع: وصايا في الأكل الرمضاني.

العنصر الأول: الفوائد الصحية للصيام.

الصيام له فوائده العظيمة في التقوى وفي غيرها، ومن الفوائد الصحية خمس فوائد ذكرها الأطباء هي:

- تخليص الجسم من السموم.
- وقايته من بعض الأمراض كتصلب الشرايين ونحوها.
- تجديد الخلايا والأنسجة.
- تحسين الهضم.
- تفتيح الذهن.

وهذه الفوائد لا تحصل إلا لمن صام صومًا صحيحًا سليمًا، يصوم في نهاره ويتعرض لشيءٍ من الجوع والعطش، وينام ليله يتسحر سحرًا خفيفًا ويفطر إفطارًا خفيفًا موافقًا لهديه ﷺ؛ حيث بين لنا أنه «**مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يُقْمَنَ صَلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَتُلْتُ طَعَامٍ، وَتُلْتُ شَرَابٍ، وَتُلْتُ لِنَفْسِهِ**» [رواه النسائي].

العنصر الثاني: الاعتدال في الطعام والشراب من وسطية الإسلام.

الأكل في رمضان يُخالف هذا الهدى النبوي، بل يخالف أمره سبحانه وتعالى: ﴿**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾ [الأعراف: ٣١]. يخالف أمره سبحانه وتعالى بأن يكون الإنسان في كل حاله وسطًا معتدلًا: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا**﴾ [البقرة: ١٤٣]؛ ومن الوسطية، الوسطية في كل أمر من أمور الحياة، الأكل الرمضاني يحتاج إلى كثير من المراجعات والمعالجات.



العنصر الثالث: عادات سيئة مع الأكل الرمضاني.

برامج الطبخ وتعليمه لا تكثر إلا في رمضان وقبل رمضان، الزوجات يُمتحنن من أزواجهن في الطبخ في هذا الشهر وفي تجويده، البنات يُظهرن إبداعهن لبقية الأسرة بما يجدهن من طبخ، المرأة تمكث في المطبخ أكثر مما تمكثه في غيره، وتقضي ساعات طويلة في الأكل وفي تجهيزه وإعداده حتى تبهر وحتى تنال إعجاب أهل البيت.

هذه العادات ليست من عادات المسلمين وليست من أصول دينهم، وإنما هي أمور وفدت علينا من أولئك القوم الذين غاياتهم الأكل والشرب: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوَى لَهُمْ﴾ [محمد: ١٢].

العنصر الرابع: وصايا في الأكل الرمضاني.

- وصايا لا بد منها في رمضان:
- تقليل الأكل والشرب سُنَّة، وله آثاره الصحية، وله آثاره الإيمانية.
- البعد عن المُغالاة في الأكل والشرب والإكثار فيها.
- الحذر على أن يكون الطبخ مبنياً على ما يشعر الإنسان به من الجوع، فإن الجائع يشعر بحاجة لطعام كثير أكثر مما يحتاجه حقيقة.
- الحرص على أن نحافظ على عبادتنا؛ ألا نثقل هذا الجسم بأكل وشرب يمنعه عن القيام ويمنعه عن الذكر ويدعوه إلى إكثار النوم.
- من العادات الحسنة التي ينبغي أن تُسلك ألا يأكل الإنسان طعام العشاء والوجبة الأساسية إلا بعد صلاة المغرب، ويقتصر قبل الصلاة على تمرات وشيء من الماء وقليل من الطعام سهل الهضم، بل ممن وفقهم الله تعالى مَنْ لا يأكل الوجبة الكبيرة إلا بعد صلاة التراويح؛ فيجد في صلاة التراويح من الراحة وحضور القلب مع الآيات ما لا يجده ذلك الذي ملأ بطنه فذهب إلى المسجد لا يستطيع الحركة فضلا عن الركوع والسجود والتدبر والتأمل.



الدرس السادس من الوحدة الرابعة: التسوق الرمضاني.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ثلاثة عناصر.

- العنصر الأول: شهر رمضان شهر الاقتصاد والاقْتِصَار وليس الاستكثار.
- العنصر الثاني: التسوق قد يكون من عوائد استثمار شهر رمضان.
- العنصر الثالث: كيف يكون التسوق الرمضاني.

العنصر الأول: شهر رمضان شهر الاقتصاد والاقْتِصَار وليس الاستكثار.

نعيش في هذا العصر الذي غلبت فيه الثقافة الغربية الاستهلاكية زمانًا أصبح الناس فيه يكثر من شراء ما لا يحتاجون، بل أصبحت الشركات تتفنن في توضيح احتياج الناس لأمر لا يحتاجونها.

شهر رمضان من شهور الاقتصاد والاقْتِصَار؛ لأن الإنسان يُقلل فيه من الأكل والشرب في أصل مشروعيته، كما سئل بعض السلف: لماذا شُرِعَ الصُوم؟ فقال ليحجوع الغني، فيتذكر الفقير.

لكننا في أيامنا هذه، وفي عصرنا هذا نجد أن ربَّ البيت يحتاج إلى ضعف ما يحتاجه من الأكل والشرب، يحتاج الناس قبل رمضان إلى شراء الكثير من الأمور، أكل كثير، مشروبات ومأكولات لا تتناول إلا في هذا الشهر، أدوات للطبخ، وأدوات للتقديم وأدوات للتزيين، كل هذه الأمور تزيد من حاجة الناس إلى التسوق، وليس هذا من مقاصد الصيام، ولا من مقاصد شهر التقليل والتخفف.

العنصر الثاني: التسوق قد يكون من عوائد استثمار شهر رمضان.

ويزيد الأمر أن السُّوق يصبح عائقًا من عوائد استثمار هذا الشهر الكريم، ما أكثر ما يحرص الناس على التسوق في تلك الليالي العظيمة التي شُرِعَ فيها التَّقرب إلى الله تعالى بالصلاة وتلاوة القرآن!! كان النبي ﷺ يأتيه جبريل فيُدارسه القرآن في ليالي رمضان. هذا التسوق أصبح قاطعًا ومشغلًا، بل أصبح مانعًا من بعض الصلوات، تسوق الناس للعيد أصبح مُعطلًا لصلوات التهجد والقيام في آخر ليالي رمضان.

العنصر الثالث: كيف يكون التسوق الرمضاني.

- نحتاج إلى تعديل وتصحيح هذه التعاملات مع السوق ومع التسوق.
- حدد ما تريد شراءه قبل الدخول.



- اعلم الكميات الحقيقية التي تحتاجها.
- لا تتأثر بالعروض المجانية أو بالعروض التخفيضية.
- احذر من الذهاب إلى السوق في وقت متسع؛ فإن هذا سبب من أسباب الإكثار من الشراء.
- إن استطعت أن تتسوّق في النهار فلا تتسوق في الليل.
- إن استطعت أن تتسوّق قبل رمضان فحافظ على ساعات وأوقات رمضان من أن تضيع في السوق.
- إن احتجت إلى التسوّق لأموال العيد في العشر الأواخر فاجعلها في نهاره لا في ليله، والأفضل أن تجعلها قبل العشر الأواخر، ومن الناس من يوفقهم الله تعالى فيتسوقون للعيد قبل دخول شهر رمضان، والمُوفَّق من وَّفَّقه الله.
- السوق مكان تكثر فيه المخالفات الشرعية، فيحتاج الإنسان إلى أن يحفظ بصره، وأن يصونه عن كل ما حرم الله تعالى، فلا يصبح التسوّق سببًا لجمع السيئات في هذا الشهر الكريم.



الدرس السابع من الوحدة الرابعة: توجيهات صحية وطبية.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين.

- العنصر الأول: توجيهات لما قبل شهر رمضان.
- العنصر الثاني: توجيهات أثناء الصيام، وعند الإفطار والسحور.

العنصر الأول: توجيهات لما قبل شهر رمضان.

الصيام والامتناع عن الطعام من أول النهار إلى آخره أمر مخالف لما يعتاده الإنسان يوميًا، لكنه ليس غريبًا على من يُكثِر من الصيام في بقية أشهر العام، ولهذا من يكثر من الصيام في بقية العام يجد من الخِفة في صيامه ما يجده.

يحتاج الإنسان فيما يخالف عاداته في أكل أو شرب إلى أن يأخذ بنصائح أهل الخبرة ﴿ **فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** ﴾ [النحل: ٤٣]، وأهل الذكر في هذا الأطباء وعلماء التغذية الذين لهم خبرة ودراية بالأفضل والذي يحقق للإنسان الصحة ولا يفوت عليه فوائد هذا الصيام.

مما ذكره الأطباء تنبيهات كثيرة ينبغي على الإنسان أن يحرص على التأكد من المعلومة لأنه قد ينتشر أمر ولا يكون له أساس علمي عند أهل الخبرة. ذكروا من التوجيهات، توجيهات تصلح قبل دخول شهر رمضان:

- أن يتهياً الإنسان لرمضان قبله بالصيام بعض الأيام.
- التقليل المتدرج مما يعتاد عليه من الأكلات، لا سيما ما يرتبط عند الإنسان بطبيعة وعادة.
- التقليل من المشروبات الساخنة التي يعتادها، وقبل ذلك وأفضل منه وأهم منه الانقطاع والابتعاد عن كل ما حرّمه الله تعالى من التدخين وغيره مما لا يرضاه الله سبحانه وتعالى.
- قبل رمضان لابد للمريض أن يستشير طبيبه المعالج عن صيامه هل يضره أو لا يضره؟
- فإن حكم الطبيب الثقة بأن هذا المرض لا يناسبه الصيام أفطر المريض وأجره على الله، « **إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كَتَبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا** » [رواه البخاري]
- لا يجوز له بحال من الأحوال أن يصوم مخالفًا لأمر طبيبه بالفطر، وعليه أن يأخذ بمشورة طبيبه بأوقات تناول الدواء بما يتناسب مع الفطر والصيام.



التوجيهات الصحية لعموم الناس كثيرة، وهي كلها تندرج في عمومها فيما أوصى به النبي ﷺ - من تقليل الطعام « مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يُقْمَنُ صَلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَثُلُثُ طَعَامٍ، وَثُلُثُ شَرَابٍ، وَثُلُثُ لِنَفْسِهِ ». [رواه النسائي]. هذا التوجيه النبوي هو أصل العلاج وأصل الوقاية والحماية من كل الأمراض.

العصر الثاني: توجيهات أثناء الصيام، وعند الإفطار والسحور.

التوجيهات على ثلاثة أنواع:

توجيهات عند الإفطار:

- أن يتدرج الإنسان في فطره. فيفطر على تمر أو رطب وماء.
- أن يفصل بين أكل التمر في أوله وبين أكل بقية الطعام حتى يمتص هذا الغذاء العاجل؛ ليعوض الإنسان عن نقصه الذي حصل في وقت الصيام.
- ألا يحرص على الإكثار من الطعام؛ لما يحصل بسببه من التلبك ومن ضعف وعسر الهضم ومشاكله، مع ما فيه من الكسل عن عبادة التراويح وعن قيام ليل رمضان.
- الفطر يكون بصورة يقلل فيها مما يشربه حتى لا تمتلئ البطن، يوزع شربه في أثناء وقت فطره، ولا يجعله دفعة واحدة في الفطر وفي السحور.

من التوجيهات في أثناء الصيام:

- أن يسعى الإنسان إلى التقليل من المجهود الذي يجعله يتعب تعبًا قد يؤدي به إلى الضرر. وإن وجد أمرًا كهذا يبتعد عن سببه.
- وإن اضطر إلى الفطر بسبب إجهاد كبير حصل عليه واستشار أهل الخبرة فنصحوه بالفطر فإنه يفطر ويقضي هذا اليوم إن لم يكن متحايلاً فيه.

من النصائح عند السحور:

- أن يحرص الإنسان على الطعام الذي يمنع عنه العطش في أثناء اليوم.
- وقد ذكروا أن ما احتوى على البوتاسيوم من المواد الغذائية فهو مانع للعطش؛ كالتمر والحليب والموز فكلها تقطع العطش وتمنعه.
- أما ما كان فيه الصوديوم كملح الطعام والوجبات السريعة وغيرها فهذه تزيد من العطش في أثناء اليوم.
- يحرص على أن يتسحر بالتمر فقد جاء عن النبي ﷺ أنه خير السحور، ويحرص مع ذلك على أن يتعبد لله تعالى بهذا السحور، وأن يقلل منه أخذًا للسنة النبوية في ذلك. التوجيهات الصحية كثيرة تحقق من صحتها ودقتها.



الوحدة الخامسة: مخالفات في شهر الطاعات.

الدرس الأول من الوحدة الخامسة: التربية الرمضانية على الترك.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من أربعة عناصر.

- العنصر الأول: العبادات منها ما يكون بالفعل ومنها ما يكون بالترك.
- العنصر الثاني: التربية الرمضانية على الترك.
- العنصر الثالث: صيام الجوارح.
- العنصر الرابع: ما يحتاج المسلم إلى تركه في رمضان.

العنصر الأول: العبادات منها ما يكون بالفعل ومنها ما يكون بالترك.

نوع الله تعالى لنا بين أنواع العبادات، فمن العبادات:

- ما نتعبد فيها لله سبحانه وتعالى بالفعل.
- ومنها ما نتعبد فيها لله تعالى بالترك، كترك المحرمات والمعاصي، وترك الشرك والبدعة وسيء الأخلاق.

أعظم عبادة من عبادات الترك التي جعلها الله تعالى ركنًا من أركان الإسلام (عبادة الترك في رمضان) يترك الإنسان في رمضان طعامه وشرابه وشهوته لأجل الله سبحانه وتعالى.

العنصر الثاني: التربية الرمضانية على الترك.

هذه العبادة من عبادات الترك غايتها وهدفها التدريب والتعويد وتحريك الإنسان لترك بقية الأمور الأخرى، وهذه بينها الله سبحانه وتعالى في غاية الصيام ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٣].

وأشار إليها النبي ﷺ في قوله: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» [رواه البخاري]، وبينها ﷺ بقوله: «وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ -أي حماية ووقاية- فَإِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَزِفُثُ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْخَبُ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ» [رواه مسلم].

إذن الترك هدف من أهداف هذه العبادة، حينما يدع كل إنسان ما يحتاجه من الأكل والشرب المباح فهو أحوج إلى أن يترك ما لا يحتاجه مما حرمه الله، إذا ترك الإنسان ما ينفعه من أكل وشرب فهو أحوج إلى أن يترك ما يضره من معصية المولى جل وعلا.



العصر الثالث: صيام الجوارح.

هذه العبودية، وهي عبودية الترك لا بد أن تشمل كل الجوارح، قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: « إِذَا صُمْتَ فَلْيَصُمْ سَمِعُكَ وَبَصْرُكَ وَلِسَانُكَ عَنِ الْكَذِبِ وَالْمَحَارِمِ، وَدَعْ أَدَى الْخَادِمِ، وَلْيَكُنْ عَلَيْكَ وَقَارٌ وَسَكِينَةٌ يَوْمَ صِيَامِكَ، وَلَا تَجْعَلْ يَوْمَ فِطْرِكَ وَصَوْمِكَ سَوَاءً. » لماذا؟ لأن هذه الجوارح هي المقصودة من مشروعية الصيام؛ حتى تمتنع، و حتى تعتاد و تتراض على الترك، ولهذا قال بعض السلف: (أهون الصيام ترك الطعام والشراب).

العصر الرابع: ما يحتاج المسلم إلى تركه في رمضان.

نحتاج أن نستفيد من هذه العبودية، من عبودية الترك في أن نترك ما حرم الله تعالى تقرباً إليه سبحانه وتعالى. فنحن نحتاج في الصيام إلى ترك خمسة أمور:

- ترك المفطرات التي بها يبطل الصيام.
- ترك المحرمات التي من أجلها شرع الصيام.
- ترك المنقصات التي تنقص من أجر الإنسان في هذا الشهر الكريم.
- ترك الملهيات وما أكثرها في عصرنا الحاضر؛ تقنيّة وإعلامية وغيرها.
- ترك ما يمكن تأجيله أو تعجيله.

إذا كنت في رمضان وجاءك أمر يمكنك تأجيله إلى شوال فأجله مادام لا يحقق لك التقوى، وإن كنت قبل رمضان وأمكنك أن تُعجل أمرًا حتى يتفرغ وقتك وقلبك في رمضان فافعل، الأعمال الشاقة، الأعمال التي تحتاج إلى متابعة طويلة، ولهذا استحسن بعضهم أن يأخذ الإنسان إجازته في رمضان من عمله الذي يكتسب منه حتى يتفرغ لطاعة مولاه جل وعلا.

الترك أمر ظاهره هو اليسر والسهولة، وباطنه مجاهدة للنفس في ترك ما تحبه وتريد وتشتهي.

نحتاج أن نستفيد هذا الدرس من الصيام؛ حتى يكون صيامنا نافعًا لنا، وأن يكون تركنا لبقية الأمور تركًا في رمضان؛ تدريبًا على الاستمرار في البعد عنه بعد رمضان.



الدرس الثاني من الوحدة الخامسة: برامج الإفساد الأخلاقي.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين.

- العنصر الأول: الآثار السيئة للبرامج والمسلسلات في رمضان.
- العنصر الثاني: مواجهة الإفساد الأخلاقي للبرامج والمسلسلات.

العنصر الأول: الآثار السيئة للبرامج والمسلسلات في رمضان.

لو أتينا بطفل صغير أو فتاة صغيرة وسألناها بما يذكرك شهر رمضان؟ لتذكر وتذكرت الكاميرا الخفية، والبرامج الكوميديّة، والمسلسلات التي لا يكاد الناس يقومون عن مسلسل إلا وتأتي التي بعدها ثلاثون حلقة يستهدفون بها تدمير الثلاثين يومًا من الأيام الفاضلة العظيمة المليئة بالبركة.

إنها مؤامرة لتدمير هذا الشهر الكريم، البرامج التي صُممت للهو واللعب والترفيه هذه البرامج التي امتلأت بما حرّم الله وشغلت عن الطاعة والتقرب إليه جل وعلا، هذه المسلسلات تستحق منا وقفه تعليمية وتوجيهية وتنبيهية حتى يعلم من ليس عنده علم حقيقتها، وحتى يحذر من يتساهل فيها.

هذه المسلسلات وهذه البرامج التي منعتنا كثيرًا عن كثير من الطاعات، قليل من القرآن يُتلى وكان من الإمكان أن يكون أضعاف ذلك.

الصلوات المفروضة يضيع بعضها بسبب السهر ثم النوم عنها. الطاعات التي تشرع في رمضان من صلوات التراويح والقيام تضيع لثلاثين حلقة من حلقات المسلسل، من شاهد الحلقة الأولى فإنه لا يكاد يتركها إلا بعد انتهاء الحلقة الأخيرة.

هذه المسلسلات أضرارها أعظم من أن تُذكر، وأوضح من أن تُبين، تضيع لأوقات الطاعة كأنهم تعاقدوا مع الشيطان لمنع الناس من أن يحققوا هذه الأجر.

تضيع للأجر!! يأتي الإنسان في وقت الإفطار وعنده من أجر الصيام العظيم، فلا تأتي صلاة العشاء إلا وقد بدد هذه الأجر في كثير من المناظر والمشاهد التي لا تُرضي الله سبحانه وتعالى ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَصَتْ غَزْلُهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ [النحل: ٩٢]، هذا النقض للغزل وهذا التضييع للأجر يحصل بسبب هذه البرامج.

من أضرارها أيضًا: خدش الحياء، وتدمير الغيرة في نفوس الأسر المسلمة، يجتمع الأب وابنته البنت وولدها الشاب في مقتبل شبابه، الصغار والكبار فيشاهدون ما يخدش الحياء ولا يستطيع واحد منهم أن يتكلم بكلمة، ولا أن يقوم عن هذه المشاهد الجاذبة.



لم يعد شهر رمضان شهراً للفتوحات التي فتح بها المسلمون بلاد العالم، وإنما هو شهر للفتوحات الرمضانية التلفزيونية التي يبحث عنها كل الناس. يتهاى الصالحون لرمضان بالإكثار من التلاوة في شعبان، ويتهاى بعض الناس للسؤال والمفاضلة بين ما سيُطرح في هذه السنّة من المسلسلات يُسجل حلقة يشاهدها لئلا تتعارض مع غيرها.

العنصر الثاني: مواجهة الإفساد الأخلاقي للبرامج والمسلسلات.

ولهذا لا بد لنا في التعامل مع هذا المنكر العظيم الذي يُدنّس قُدسية هذا الشهر من عدد من الإجراءات فمن ذلك:

الأمر الأول: بأن نمتنع بأنفسنا، وأن نقاوم ما فيها من إغراء وما فيها من جذب، وإن استطعنا أن نغلق هذه الفضائيات تمامًا أو أن نحذف ما كان سيئاً منها حذفًا تامًّا في هذا الشهر الكريم، فذلك أهون لمن عجز عن إغلاق الباب على نفسه تمامًا.

الأمر الثاني: أن نُحدِّر غيرنا ممن يحصل عنده تساهل من الأسر من قد يتساهل في بعض هذه الأمور، ولكن إذا علموا ما فيها من الضرر على الدين والدنيا قد ينكفون ويرعون عن ذلك. **الأمر الثالث:** أن يسعى كل واحد منا لاستثمار وقته، وللبعد عن كل مجتمعٍ تدور فيه قصص هذه المسلسلات والأفلام والبرامج حتى لا تتشوف نفسه وتتشوق لذلك.

أيها الإخوة والأخوات الدور كبير، وفهم ما يدور أمر مهم، وتعظيم الشهر أمر من أمور التقوى ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢]. نسأل الله أن يكف عنا شر كل ذي شر، وأن يبعد عنا أفعال الشياطين من الأنس والجن، وأن يبعد عنا أحوالهم وبرامجهم، وأن يجعلنا ممن يحسنون استثمار هذا الشهر فيما يعود علينا بالنفع والبركة.



الدرس الثالث من الوحدة الخامسة: البرامج الدينية المنحرفة.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من ثلاثة عناصر.

- العنصر الأول: البرامج الدينية المنحرفة من صور محاربة الدين.
- العنصر الثاني: أهداف البرامج الدينية المنحرفة.
- العنصر الثالث: مواجهة البرامج الدينية المنحرفة.

العنصر الأول: البرامج الدينية المنحرفة من صور محاربة الدين.

الحرب على الإسلام تتخذ صورًا كثيرة، والحرب على الدين تتنوع وجوهها، ومن صور التشويش وتشويه الدين أن يُؤتى به في قوالب دينية، ولهذا ونحن في هذا الشهر الكريم، نحرص بعض القنوات التي لم تُعرف بالخير والسعي له على إبراز بعض المواضيع الدينية وبعض البرامج الدينية يزعمونها مساهمة في الإصلاح وهم المفسدون: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١].

أربعة أنواع من الأمور التي يتناولون بها الجوانب الدينية:

- برامج من أفلام ومسلسلات ونحوها يدخلون فيها الجانب الديني.
 - مسلسلات تاريخية.
 - حوارات ونقاشات لبعث ديني فكري اجتماعي.
 - وبرامج للفتاوى المشوّهة.
- هذه الأربعة تكثر أكثر من غيرها.

العنصر الثاني: أهداف البرامج الدينية المنحرفة.

وههدفهم منها: ثلاثة أهداف رئيسية:

١. منع الناس من الانتقال من قنوات إلى قنوات خيرة صالحة تبث الخير وتنشره.
 ٢. واستثمار ما عند الناس من رغبة في الذهاب إلى البرامج الدينية؛ بحيث يُوصّلون معانيهم التي يريدونها.
 ٣. وصد الناس عن ذكر الله، وعن الصلاة، وعن التراويح، وعن التعبد، وعن الطاعة.
- هذه البرامج التي يبثها من لا يُعرف بالحرص على الدين ونشره، بل قد يحارب الدين يهدفون منها ويصلون منها إلى عدة أهداف بصور غير مباشرة:
- أولاً:** التشكيك في ثوابت الدين بالطعن فيها وبجعلها مسارًا للنقاش والحوار. وبذكر بعض الأدلة الضعيفة والموضوعة وبعض الأقوال المهجورة لبعض العلماء أو حتى الجهلاء.



ثانياً: إفساد المرأة المسلمة، وإضعاف علاقتها بدينها، وإبراز أن الإسلام جاء للتقيد والتضييق عليها، أو أن العلماء لم يفهموا الدين فضيعوا عليها، وفي كل واحدة من الحالتين هم الكاسبون للمرأة والمخسرون لها لدينها.

ثالثاً: وهو تشويه صورة المُتدين، وهذا واضح فيما يكون من أفلام ونحوها من إبراز المتدين والمتدينة بأنهم عندهم أمراض نفسية، أو عندهم مصائب سبقت أرادوا إخفائها، أو هم متسترون بهذا لتحقيق أغراضهم.

رابعاً: أنها تُغيّر عند الناس نظرتها للإسلام الصحيح، وتنتشر ما يسمونه إسلاماً عصرياً وسطياً معاصراً حضارياً يريدون به تغيير دين الله الذي أنزله على رسوله ﷺ بدين يرتضونه لا يعارض لهم شيئاً مما يرغبون الوصول إليه.

خامساً: أنها تضعف من قيمة الدين في نفوس الناس؛ بإبراز بعض الرموز المنحرفة، و بإضعاف رموز الدين الأصلية للعلماء الراسخين الربانيين من المعاصرين والسابقين.

العنصر الثالث: مواجهة البرامج الدينية المنحرفة.

موقفنا لابد أن يكون حاسماً، والله تعالى قد بيّن في كتابه الكريم طرق التعامل مع المجالس التي يستهزأ فيها بالله تعالى أو بشيء من دينه: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۗ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ [النساء: ١٤٠].

كما يجب علينا الحرص على تعلّم العلم الشرعي الذي يحصننا جميعاً من كل ما يتسبب في التشكيك، أو في إضعاف الثقة والقناعة فيما جاء به الوحي عن الله سبحانه وتعالى. وعلينا كذلك أن نمنع صغارنا وأبنائنا أن يتأثروا بمثل هذه البرامج.



الدرس الرابع من الوحدة الخامسة: المسلسلات التاريخية الرمضانية.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين.

- العنصر الأول: عدم مصداقية المسلسلات التاريخية الرمضانية.
- العنصر الثاني: أضرار المسلسلات التاريخية الرمضانية.

العنصر الأول: عدم مصداقية المسلسلات التاريخية الرمضانية.

نسبة الأمر إلى الدين أو إلى الإسلام لا يمكن أن يجعل الشيء مشروعاً إن لم يكن الدليل دالاً عليه، فضلاً على أن يكون هذا الشيء شعيرة ومرتبطة بموسم من مواسم الطاعة. المسلسلات الدينية، قصص تاريخية لها علاقة بالإسلام يُؤتى بها في رمضان، ويحصل بسببها الكثير من الضرر، هؤلاء الذين يأتون بهذه المسلسلات جُلهم إن لم يكن كلهم ليس هدفهم الأساس هو نشر الإسلام وإحيائه في قلوب الناس، وبقية أشهر السنة دالة على ذلك. أهدافهم دنيوية لأنهم يعلمون أن الناس يميلون في رمضان إلى ما كان دينياً، لا يوثق بهم في دينهم، ولا في معلوماتهم، ولا في مصداقيتهم، وبالتالي لا يمكن أن نأخذ تاريخنا ممن يريد أن يُفسد علينا ماضيها وحاضرنا ومستقبلنا بإفساد الشيطان.

يضاف إلى ذلك أمر ثالث: وهو اشتغالها على كل ما في المسلسلات من مفاصد بدرجات متفاوتة، هذه المسلسلات التاريخية التي تُسمى بالمسلسلات الدينية لها كثيرٌ من الأضرار، وإشكالها أن أضرارها الكبرى هي في التصورات.

ما ذنب الصغار أن ينشأوا على فهم لتاريخ دينهم أتاهم من عدو لدينهم؟!
ما ذنب ذلك الشاب الذي ينشأ فيكره الدين بسبب ما صُوّر له في بعض تلك المسلسلات التاريخية؟!

العنصر الثاني: أضرار المسلسلات التاريخية الرمضانية.

وإذا أردنا أن نحصر ما فيها من أضرار، وما فيها من آثار على التصورات وعلى الفهم، بإمكاننا أن نعد سبعة آثار رئيسية:

الأثر الأول: تشويهها لأعلام الأمة من الصحابة والتابعين وأئمة الأمة في العلم والإيمان والتقوى والجهاد والخير والبذل والإمامة في الدين والدنيا، وهذا يعلمه كل متتبع لقصص هؤلاء.



الأثر الثاني: أنها تدمر القدوة في نفوس هؤلاء، يأتي الممثل فيُمثل في بقية أشهر السنة أدوارًا سيئة واضحة السوء، ثم يأتي هذا الشخص بعينه ليُمثل صالحًا من صالح الأمة وإمامًا من أئمتها، فيختل عند الصغير بل وعند الكبير مفهوم القدوة.

الأثر الثالث: أنه يجتمع عند الإنسان الشعور بإمكان أن يكون صالحًا وفسادًا في نفس الوقت، بسبب هذه الصورة المختلفة التي يعجز الكبار فضلًا عن الصغار في إمكان الفصل التربوي بينها.

الأثر الرابع: أنها تؤثر على المعاني الشرعية، وتصورها بتصويرات أخرى لا تليق ولا تصح، ولهذا شوهوا كثيرًا من المفاهيم الشرعية، صوروا للناس أن جهاد المسلمين هو أمر من أمور الاعتداء هدفه الدنيا من مال أو أرض أو سلطة أو بنت من بنات الملوك.

الأثر الخامس: أنها تُفسد تصور المجتمع المسلم، في أذهان الشباب وفي أذهان الفتيات والصغار والكبار؛ فتعرض المجتمع المسلم مجتمعًا مليئًا بقصص الحب، ومليئًا بحب الدنيا، ومليئًا ببعض المعاني التي يُسرّبونها تسريبًا في أوساط هذه البرامج دون أن ينتبه إليها الناس.

الأثر السادس: أنها تُرّجح بعض ما هو مرجوح في الشريعة، فالراجح في الحجاب للمرأة أنه تغطية الوجه والكفين، فتأتي المسلسلات من أولها إلى آخرها دون هذا الراجح، فيتصور الشاب وقبل ذلك تصور الفتاة أن حجابها الشرعي إذا استقامت، هو الحجاب المرجوح لكشف الوجه والكفين

الأثر السابع: إظهار الدين على خلاف حقيقته ونشره بين الناس حتى يظنوا أن هذا هو الدين الحق.



الدرس الخامس من الوحدة الخامسة: الملهيات التقنية.

رابط الدرس المرئي ([اضغط هنا للمشاهدة](#))

عناصر الدرس: يتكون هذا الدرس من عنصرين.

العنصر الأول: التقنية الحديثة قد تكون ملهية عن الطاعات والأجور العظيمة.
العنصر الثاني: ضرورة وضع ضوابط استخدام التقنية الحديثة خاصة في رمضان.

العنصر الأول: التقنية الحديثة قد تكون ملهية عن الطاعات والأجور العظيمة.

رمضان أيام معدودة، من الناس من يوفقه الله تعالى إلى البعد عن المعاصي أو عن كثير من المعاصي فيه، ولكنه يقع فريسة لبعض الصوارف الأخرى.

التقنية نعمة من نعم الله تعالى علينا سهّلت علينا الكثير، لكنها اقتطعت من أوقاتنا الكثير. قبل أن تظهر التقنية كان الناس يشعرون بقدرتهم على ختم القرآن مرات ومرات، على قراءة كتب نافعة، على التعب والتبذل لله تعالى على الانقطاع في المسجد بين الصلوات، إلى غير ذلك من التعبادات.

الآن أصبحت التقنية وهي في جيبك تحملها معك أينما ذهبت وتفتحتها في كل وقت، ولا تكاد تفارقها، تخرجها كل بضع دقائق لتتأكد هل وصلتك رسالة على أحد وسائل التواصل؟ وهل رد فلان؟ وهل وصل إلى فلان خبرك؟ وما أرسلته إليه

العنصر الثاني: ضرورة وضع ضوابط استخدام التقنية الحديثة خاصة في رمضان.

هذه التقنية تحتاج منا في رمضان إلى تعامل خاص؛ لأنها إن لم تضبط في رمضان فستأكل الكثير من الأوقات. يجب علينا أن نوقن بأن ما سنخسره من الأجور بسبب الانشغال بها أعظم مما سنخسره لو انقطعنا عن تواصلنا بأصدقائنا وبأحبابنا الساعة والساعتين والثلاث واليوم واليومين.

ما أقوى عزيمة من يستطيع أن يترك هذا الجهاز جزءاً من يومه! أرسل لزملائك أنك لن تدخل في الوقت الفلاني، أو لن تدخل إلا في الساعة الفلانية.

ما أجمل ذلك الشاب وهو يكتب على مُعرّفه على الفيس بوك مغلق لصيانة القلب والنفس من آفاتها وأمراضها!

ما أجمل أن تتوقف المجموعات التي تراسل أصحابها بالأخبار والنكات أن تتوقف عن النكات في هذا الشهر الكريم، فهو شهر جد وليس شهراً للهو والهزل.

مما يؤثر ومما يصرف الأوقات الانشغال باللهو بهذه التقنيات، أو بما يشاهد من برامج اللهو كالكاميرا الخفية والبرامج الترفيهية وغيرها التي بالإضافة إلى ما فيها من اللهو وإكثار



الضحك في شهر الجد، فيها من المحرمات ما لا يستطيع الإنسان أن يتجنبه، وسيقع فيه وسيلوث سمعه وبصره بكثير من المحرمات.
الجد والحزم مع النفس في شهر الجد والحزم، والبعد عن اللهو وعن الإكثار منه. لا نكن فريسة للشيطان نبتعد عن المحرمات فنقع في الصوارف والملهيات التي تبعدنا عن اكتساب هذه الأجور العظيمة في هذا الشهر العظيم.
وفقنا الله وإياكم لحسن استثمار الشهر، ورزقنا من القوة على النفس وعلى إيقاف وقطع وتقليل هذه الصوارف ما يعيننا الله به على حسن استثمار هذه الأيام ﴿أياماً معدودات﴾ [البقرة: ١٨٤].



خاتمة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:
هذا هو: خاتمة الدروس.

وفيه: أهم الوصايا والتوجيهات:

الأولى: ملخص المساق .

الثانية: مساقات ذات صلة

ملخص المساق.

يتكون هذا المساق من خمس وحدات:

• **الوحدة الأولى: فضائل رمضان وآثاره.**

- **الدرس الأول:** مقدمة عن رمضان.
- **الدرس الثاني:** الحكمة الربانية في تفضيل الأيام والشهور.
- **الدرس الثالث:** فضائل رمضان.
- **الدرس الرابع:** من حكم وآثار الصيام.
- **الدرس الخامس:** التيسير في الصيام.
- **الدرس السادس:** أحاديث رمضانية لا تثبت.

• **الوحدة الثانية: الاستعداد والاستقبال للشهر الفضيل.**

- **الدرس الأول:** شهر تدريبي لا استثنائي.
- **الدرس الثاني:** التوبة أعظم استعداد.
- **الدرس الثالث:** تعلم أحكام رمضان.
- **الدرس الرابع:** فرص في استثمار رمضان.
- **الدرس الخامس:** الصيام السابق لرمضان.
- **الدرس السادس:** أول ليلة في رمضان.
- **الدرس السابع:** الهدنة الرمضانية.
- **الدرس الثامن:** الفرح والتهنئة بدخول رمضان.

• **الوحدة الثالثة: آداب وعبادات رمضان.**

- **الدرس الأول:** اليوم الرمضاني.
- **الدرس الثاني:** آداب الإفطار.
- **الدرس الثالث:** آداب السحور.



- **الدرس الرابع:** الجود والإحسان في شهر القرآن.
- **الدرس الخامس:** الذكر والدعاء في رمضان.
- **الدرس السادس:** تفتير الصائمين والفطر الجماعي.
- **الدرس السابع:** آداب وداع رمضان.
- **الوحدة الرابعة: البيت الرمضاني.**
 - **الدرس الأول:** المرأة الرمضانية.
 - **الدرس الثاني:** الفتاة الرمضانية.
 - **الدرس الثالث:** الشاب الرمضاني.
 - **الدرس الرابع:** النوم الرمضاني.
 - **الدرس الخامس:** الأكل الرمضاني.
 - **الدرس السادس:** التسوق الرمضاني.
 - **الدرس السابع:** توجيهات صحية وطبية.
- **الوحدة الخامسة: مخالفات في شهر الطاعات.**
 - **الدرس الأول:** التربية الرمضانية على الترك.
 - **الدرس الثاني:** برامج الإفساد الأخلاقي.
 - **الدرس الثالث:** البرامج الدينية المنحرفة.
 - **الدرس الرابع:** المسلسلات التاريخية الرمضانية.
 - **الدرس الخامس:** الملهيات التقنية.

مساقات ذات صلة.

١. **فقهيات الصيام** - الشيخ: محمد صالح المنجد.
٢. **مفطرات الصيام المعاصرة.** أ.د. سعد الخثلان.
٣. **قيام رمضان والعبادات عشر الأواخر.**

كتب حول المساق.

١. **فضائل رمضان** - المؤلف: راشد بن عامر الغفيلي.
٢. **أفكار عملية لاستثمار شهر رمضان المبارك** - المؤلف: خالد بن عبد الرحمن العمودي.
٣. **شهر رمضان أحكام وأعمال وسنن** - المؤلف: د. محمد جمعة بادي.